الأحد
15 سبتمبر 2024م

12 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1976)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

توجه إلى الشعب اليمني بالحضور المليوني غير المسبوق في هذه المناسبة

السيد القائد عبد الملك الحوثي في خطاب له عشية الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف للعام 1446هـ:

الخروج الكبير نصرة للشعب الفلسطيني وتأكيداً على ثبات شعبنا على موقفه الجهادي هو استجابة للّه ووفاء لرسوله الكريم

روزفلت غادرت «بالتهريب» ولم تجرؤ على الدخول إلى البحر الأحمر

العدو الصهيوني يحضّر لإحراق الأقصى وتدميره

استهداف الأمة يأتي من جبهتين هما الكفر والنفاق

لا خلاص للأمة إلا بالجهاد في سبيل الله

حديثُ السيد القائد حول العمليات البرية يثيرُ الهلعَ داخل أوساط الكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات

عبَّرت دوائرُ الاستخبارات في الكيان الصهيوني، السبت، عن مخاوفها وقلقها من التقنيات والعمليات البرية التي تحدث عنها السيد القائد العَلَمُ عبدالملك بدرالدين الحوثي، في خطابه الخميس الماضي.

وأشَارَ مركزُ «مائير عميت الإسرائيلي للاستخبارات والإرهاب» في تقرير له السبت، إلى ارتفاع منسوب التهديدات اليمنية للكيان الصهيوني، في ضوء تلويح السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بقدوم تقنيات برية تؤلم العدوّ الصهيوني.

وأفَادَ المركز الصهيوني بأن اليمنيين زادوا في الأسابيع الأخيرة من تهديداتهم المعلَنة بمهاجمة الاحتلال الإسرائيلي بما في ذلك الهجمات البرية، لافتاً إلى قيام قوات صنعاء بتنفيذ تدريبات تحاكي التسلل عبر الأنفاق والسيطرة على قواعدَ عسكرية إسرائيلية واختطاف جنود، في إشارة إلى المناورات العسكرية التي نفذتها وحدات من القوات المسلحة اليمنية خلال الفترات الماضية.

وتكشف التحذيرات الصهيونية الجديدة عن المعاناة التي يعيشها الكيان؛ بسَببِ وطأة العمليات اليمنية، بعد أن نجحت قوات صنعاء في حظر الملاحة الإسرائيلية بالبحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن والمحيط الهندي والمتوسط، ضمن الدعم والمساندة المقدم للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

يُذكَرُ أن السيدَ القائدَ عبدالملك بدر الدين الحوثي، توعّد في خطابه الخميس الفائت بمفاجآت برية ضد الكيان الصهيوني؛ وهو ما بث الرعب والفزع في أوساط العدوّ الإسرائيلي وإعلان حالة الاستنفار.

على وقع تصاعد العجز المالي وانهيار مصادر الإيرادات:

تمرير الزيادة الثانية في موازنة العدوّ الصهيوني يخلقُ خلافاً داخلياً حاداً

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أثارت الإضافةُ الجديدةُ في ميزانية العدوّ الصهيوني للعام الجاري، خلافاتٍ حادةً داخل مفاصل العدوّ «الحكومية»، وذلك في ظل تفاقم العجز المالي وتوالي الأزمات الاقتصادية لدى العدوّ.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية أنه وبعد أن وافق ما يسمى «الكنيست» الصهيوني على تمرير زيادة في موازنة العدوّ بمبالغ مالية تُقدَّرُ بـ«924 مليون دولار»، نشبت خلافات داخلية بين أعضاء في حكومة نتنياهو من جهة، ووزير ماليته سموتريتش من جهة أُخرى، علاوة على الخلافات داخل «الكنيست» نفسه الذي صوَّت بالمعارضة بواقع 51 صوتاً مقابل 57 صوتاً للموافقين.

وتأكيداً على ما نشرته «المسيرة» في تقرير سابق، فَإنَّ الزيادة في الموازنة تهدف إلى إجلاء المستوطنين جراء الضربات الصاروخية المُستمرّة للمقاومة الفلسطينية وجبهة حزب الله، بالإضافة على العمليات اليمنية والعراقية في العمق الصهيوني، فضلاً عن انعكاسات التهديدات اليمنية الإيرانية بتوجيه رد قوي على العدوّ الصهيوني.

وأشَارَت «جيروزاليم بوست» إلى أن المبالغ المضافة إلى الموازنة قد لا تكفي لإجلاء المستوطنين في ظل تفاقم الوضع الأمني في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، في إشارة إلى ردود الفعل حيال التهديدات المُستمرّة من قبل المقاومة وجبهات الإسناد.

وتطرقت الصحيفة الصهيونية إلى أن هذه الإضافةَ في الموازنة زادت من مستوى الخلافات بين التكتلات الصهيونية المعارضة وغير المعارضة، لافتةً إلى أن ما يسمى «زعيم حزب الوحدة الوطنية» الصهيوني «بيني غانتس» انتقد بشدة فتح الموازنة مجدّدًا لتمرير مبالِغ إضافية، واصفاً الأمر بالفشل.

وقال الصهيوني غانتس: إن «السبب الوحيد لزيادة العجز هو بقاء الحكومة على حساب الإسرائيليين».

أما زعيم المعارضة الصهيونية «يائير لبيد» فقد استهجن تكرار الإضافة في الموازنة في ظل الأزمات الاقتصادية التي يتعرض لها العدوّ جراء العدوان على غزة وانعكاساتها من الداخل الفلسطيني والجبهات المساندة.

وتساءل «لبيد» قائلاً: «من أين سيأتي المال؟ الحكومة تقدم هذه الميزانية، دون أن توضح مصادر التمويل»، في إشارة إلى المخاوف المتصاعدة من تفاقم العجز مع استمرار انهيار مصادر الإيرادات، والتي في مقدمتها موارد قطاع التكنولوجيًّا التي تسجل انهيارات حادة.

وأشَارَ زعيم المعارضة الصهيونية إلى أن «الفئة العاملة وطبقة الاحتياطيات ستتحمل العبء المالي الجديد»، في تأكيد على انعدام سياسات مالية واقتصادية مدروسة لدى العدوّ لتسيير أوضاعه المالية على الرغم من رفع الميزانية.

يشار إلى أن العجز لدى العدوّ قد وصل إلى ما يقارب 42 مليار دولار، وهو ما أسفر عن تدهور غالبية القطاعات الاقتصادية وهروب كبير للمستثمرين وفي مقدمتهم أصحاب الشركات العاملة في مجال التكنولوجيا والتي غادر ما يربو عن 34 % منها وسط توقع بارتفاع نسبة المغادرين إلى 50 % في ما تبقى من العام؛ وهو ما يفقد العدوّ عائدات كبيرة بعشرات المليارات من الدولارات، خُصُوصاً أن عائدات قطاع التكنولوجيا تمثل 20 % من موارد العدوّ.

حزبُ «الإصلاح» يتوَدّدُ لكسب رضا واشنطن بعد تسليمها حطام طائرة إم كيو - 9

المسيرة : متابعات

سعى حزب «الإصلاح» الموالي للعدوان، إلى التقرب من أمريكا؛ بحثاً عن كسب رضا واشنطن ونيل إعجابها، وذلك من بوابة حطام الطائرة أم كيو 9 التي أسقطها أبطال القوات المسلحة اليمنية مؤخّراً في مأرب المحتلّة.

وفضح مسؤول دفاعي أمريكي، السبت، دور حزب «الإصلاح»، في التعاون مع الغرب، وهو ما يؤكّد شراكة جماعة «الإخوان» مع الولايات المتحدة في العدوان على اليمن ودعم استمرار جرائم الإبادة الجماعية بحق سكان غزة.

ونقلت مراسلة شبكة صوت أمريكا في البنتاغون «كارلا باب» السبت، عن المسؤول الدفاعي الأمريكي قوله: إن «قوات شريكة للولايات المتحدة ساعدت في انتشال حطام الطائرة بدون طيار أمريكية من نوع إم كيو 9 في التاسع من سبتمبر الجاري، بعد إسقاطها أثناء تحليقها في سماء مأرب»، في إشارة إلى قوات حزب «الإصلاح» التي تسيطر على مدينة مأرب المحتلّة.

وكانت القوات المسلحة اليمنية قد أعلنت في الثامن من سبتمبر الجاري، إسقاط طائرة أم كيو 9- أثناء قيامها بأعمال عدائية في أجواء مأرب، حَيثُ كانت هذه الطائرة هي الثامنة قبل أن يتم إسقاط طائرة من ذات النوع في أجواء صعدة بعد ذلك بيومين، ليصبح عدد الطائرات من ذات النوع التي تعرضت للإسقاط من قبل اليمن 9 طائرات منذ شهر نوفمبر العام الماضي.

ويأتي الكشف عن تعاون حزب «الإصلاح» مع أمريكا في انتشال حطام الطائرة خوفاً من وقوعها في يد القوات المسلحة اليمنية، ليكشف طبيعة الدور التخريبي والتآمري لجماعة حزب «الإصلاح» ضد اليمن والذي يجعل المسؤولين الأمريكيين يصفونها بالقوات الشريكة.

بالتزامن مع سقوط صرعى ومصابين في صفوف المرتزقة بأبين:

7 قتلى وجرحى في صراعات قبلية يغذّيها الاحتلالُ الإماراتي في شبوة المحتلّة

المسيرة : متابعات

سقط العديدُ من القتلى والجرحى في صفوف ميليشيًّا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي بمحافظة أبين المحتلّة، السبت، وذلك جراء هجوم مباغت نفذه مسلحون قبليون باستخدام مختلف الأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وذكرت وسائل إعلامية موالية للعدوان، السبت، أن الهجوم نفذه مسلحون قبليون على نقطة عسكرية تابعة لميليشيا الانتقالي تتمركز في منطقة الجزع بين أمصرة والبقيرة بمديرية مودية.

وبينت أن المسلحين باغتوا ميليشيا الانتقالي بوابل من الرصاص لتندلع على إثرها مواجهات مباشرة أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوف مرتزِقة الاحتلال الإماراتي.

يأتي ذلك في وقت تواصل قبائل أبين المحتلّة منذ سنوات، تنفيذ هجمات مُستمرّة ضد ميليشيا الانتقالي، سقط على إثرها 600 عنصر من مرتزِقة الإمارات بينهم قيادات، وتدمير عدد من الآليات العسكرية والأطقم.

إلى ذلك، أكّدت مصادر إعلامية، السبت، مقتل وإصابة 7 مواطنين، وذلك في مواجهات مسلحة متبادلة يغذّيها الاحتلال الإماراتي بين قبائل مديرية مرخة العليا بمحافظة شبوة المحتلّة.

وقال المصادر: إن الاشتباكات المسلحة العنيفة التي اندلعت بين قبيلتَي آل محيقن وآل قريع في مرخة العليا بشبوة المحتلّة، خلّفت 5 قتلى وإصابة اثنين على الأقل.

وأشَارَت إلى استمرار الاحتلال الإماراتي وأدواته ومرتزِقته في تغذية الصراعات القبلية وإحيَاء الثارات القديمة ودعم وتمويل بعض القبائل بالمال والسلاح ضد الأُخرى، ضمن مخطّط خبيث وقذر تهدف أبو ظبي من خلاله إلى تعزيز وبسط نفوذها في مختلف المديريات والمناطق داخل محافظة شبوة الغنية بالثروات النفطية.

عدن: مرتزِقةُ الاحتلال يعتقلون إمامَ وخطيب مسجد أعلن تضامنَه مع فلسطين

المسيرة : متابعات

أقدمت ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي، على اختطاف واعتقال خطيب مسجد في مدينة عدن المحتلّة؛ بسَببِ تضامنه مع الشعب الفلسطيني.

وبحسب شهود عيان وناشطين، فقد قامت ميليشيا مسلحة تابعة للانتقالي، باختطاف «أثير الخلاقي» إمام وخطيب مسجد سعد بن معاذ في منطقة المنصورة بمحافظة عدن، بعد خروجه من أداء صلاة الجمعة، قبل أن تقتاده إلى جهة مجهولة.

وأوضحوا، أن اختطاف «الخلاقي» من قبل ميليشيا ما يسمى «الحزام الأمني» جاء بتوجيه من منتحل صفة مدير الأوقاف في مدينة عدن المحتلّة، المرتزِق محمد الوالي؛ بسَببِ انتقاداته اللاذعة لصمت وخذلان العرب والمسلمين للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وأشاروا إلى أن المرتزِق الوالي، يمارسُ سياسةَ الاعتقال والإقصاء بحق عدد من خطباء وأئمة المساجد المتضامنين مع فلسطين، وتعيين آخرين من المتطرِّفين والتكفيريين.

مسؤول دفاعي يقر بإصابة الطائرة ويتحدث عن استعادة حطامها من قبل «قوات شريكة»

اعتراف أمريكي خجول بإسقاط طائرة (إم كيو- 9) في اليمن

المسيرة : خاص:

بعد محاولات تكتم لتجنب الفضيحة، أقرت الولاياتُ المتحدة على خجل بإسقاط طائرة بدون طيار من نوع (إم كيو9-) قبل أيَّام بدون الاعتراف بموقع العملية؛ الأمر الذي يؤكّد الإحراج الكبير الذي باتت تواجهه واشنطن فيما يتعلق بإسقاط هذا النوع من الطائرات المتطورة في اليمن، بعد وصول حصيلتها إلى تسع طائرات خلال أقل من عام واحد.

ونقلت شبكة (فويس أوف أمريكا) في تقرير نشرته يوم الجمعة، عن مسؤول دفاعي أمريكي رفض الكشف عن هُويَّته، قوله: «يمكننا أن نؤكّد أن طائرة بدون طيار تابعة للقوات الجوية الأمريكية من نوع (إم كيو9-) قد أُصيبت» مدعيًا أنه تم استعادة حطامها من قبل «قوات شريكة» في 9 سبتمبر.

ورفض المسؤول الأمريكي تحديد مكان وتوقيت إصابة الطائرة، وقال إنه: «لا توجد تفاصيل إضافية لمشاركتها في هذا الوقت».

ومع ذلك فقد ربط التقرير بين التوقيت الذي ذكره المسؤول الأمريكي وبين إعلان القوات المسلحة قبله بيومين عن إسقاط طائرة (إم كيو 9-) في محافظة مأرب، في إشارة إلى أن هذه هي الطائرة التي تحدث عنها المسؤول الأمريكي.

وكانت الولايات المتحدة قد حاولت خلال الأيّام الماضية التكتم على إسقاط هذه الطائرة وكذلك طائرة أُخرى من نفس النوع تم إسقاطها في 10 سبتمبر بمحافظة صعدة.

ويكشف الاعتراف الأمريكي الخجول بإسقاط إحدى الطائرتين وعدم تحديد توقيت ومكان إسقاطها، عن مأزق كبير يواجهه الجيش الأمريكي في الحديث عن عمليات الإسقاط المتكرّرة لطائرات (إم كيو9-) المتطورة في اليمن، والتي بلغت تسع طائرات منذ نوفمبر الماضي إلى الآن، بتكلفة تصل إلى 288 مليون دولار كحد أدنى.

وبرغم المحاولات الواضحة من الجيش الأمريكي لتخفيف وقع هذه الحصيلة غير المسبوقة على الإطلاق، من خلال التكتم على التفاصيل ورفض الاعتراف بالحقائق، فَإنَّ أصداء عمليات الإسقاط اليمنية قد تجاوزت بالفعل حدود الكتمان، وأصبحت تتردّد في كُلّ مكان.

وقد اعتبرت صحيفة «يديعوت أحرنوت» الإسرائيلية الأسبوع الماضي أن قيام القوات المسلحة اليمنية بإسقاط طائرتين من نوع (إم كيو9-) المتطورة في غضون 72 ساعة يمثل «إحراجاً للجيش الأمريكي».

وقالت القناة العبرية الثانية عشرة: إن إسقاط هذه الطائرات يمثل «ضربة موجعة لقدرات الجيش الأمريكي».

تكاليف نشر مجموعة حاملات الطائرات يصل إلى 7 ملايين دولار يومياً بدون تكلفة الصواريخ

تقرير أمريكي: دور «شرطي العالم» يكلف واشنطن مليارات الدولارات في البحر الأحمر

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

قالت مؤسّسة «هيريتيج» الأمريكية للدراسات: إنه من الأفضل أن تتوقفَ الولاياتُ المتحدة عن لعب دور شرطي العالم، والتركيز على مشاكلها الوطنية؛ لأنَّ هذا الدور يستنزف قوتها، وهو ما أظهرته معركة البحر الأحمر، التي تتحمل فيها واشنطن تكاليف باهظة بدون أية نتائج.

ونشرت المؤسّسة تقريراً جاء فيه أن «تكلفة إرسال مدمّرة صواريخ موجهة للتجول في البحر الأحمر وإطلاق صواريخ بقيمة مليونَي دولار، تبلغُ نحو 70 مليون دولار سنويًّا، وهذا لا يشملُ الصواريخ».

واعتبرت أن «هذه التكاليف الباهظة في البحر الأحمر لم يكن لها تأثير كبير بالنظر إلى تكاليف التأمين على عبور البحر الأحمر، والتي لم تتحسن كثيراً» في إشارة إلى أن التدخل الأمريكي لم ينجح في خفض أسعار تأمين المخاطر على السفن المرتبطة بأمريكا وبريطانيًّا والعدوّ الصهيوني.

وأشَارَ التقرير إلى أن التدخل الأمريكي في البحر الأحمر لم يكن يرتبط بمصالحَ أمريكية مباشرة، بل جاء لحماية الملاحة الصهيونية، حَيثُ أوضح أن «السفن الأمريكية لا تعبر البحر الأحمر عادة؛ بل تستخدم المحيطين الأطلسي والهادئ بدلاً عن ذلك».

وبحسب التقرير فَإنَّ «مجموعة حاملة الطائرات التي ترسلها الولايات المتحدة كعرض للقوة في المنطقة تكلف 7 ملايين دولار يوميًّا؛ أي نحو مليارَي دولار سنويًّا».

وفي المقابل، أوضح التقرير أن «تكنولوجيا الطائرات بدون طيار» التي تستخدمها القوات المسلحة اليمنية، أثبتت أنها «أحدث وأكثر فعالية من حَيثُ التكلفة».

وعلّق التقرير على ذلك قائلاً: إن «دور شرطي العالم ربما أصبح يستنزف قوة هذا الشرطي» في إشارة إلى أن الولايات المتحدة أوقعت نفسها في مأزِقِ استنزاف قدراتها، من خلال محاولة فرض القوة في البحر الأحمر.

وقال التقرير: إنه «يتعين على صناع السياسات الأمريكيين أن يقاوموا إغراء استخدام الجيش في كُلّ مكان، وينبغي لهم بدلاً عن ذلك أن يركزوا الموارد الأمريكية الشحيحة على التحديات الأمنية الوطنية الأكثر إلحاحاً التي تواجه الشعب الأمريكي، بما في ذلك التهديد الذي تشكله عصابات المخدرات على الحدود».

وخلص إلى أنه «ربما تكونُ الاستراتيجية الأكثر فعالية من حَيثُ التكلفة هي التوقف عن لعب دور شرطي العالم بتكلفة غير متناسبة على حساب دافعي الضرائب الأمريكيين وإعطاء الأولوية لحماية مصالح أمننا القومي بدلاً من ذلك».

وخلال الأشهر الماضية تحدثت العديدُ من وسائل الإعلام الأمريكية عن التكاليف الباهظة التي تتحملها الولايات المتحدة في البحر الأحمر، بدون تحقيق أية نتائجَ، حَيثُ نقل موقع «بيزنس إنسايدر» الأمريكي مؤخّراً عن متحدث باسم البحرية قوله: إن مجموعة حاملة الطائرات (آيزنهارو) أنفقت ما قيمته أكثر من 1,16 مليار دولار من الذخائر فقط حتى منتصف يوليو الماضي، بدون حساب تكاليف التشغيل، حَيثُ كانت السفن الحربية الأمريكية تستخدم صواريخ دفاعية تبلغ قيمتها مليونَي دولار وبعضها أربعة ملايين دولار لاعتراض الطائرات المسيَّرة اليمنية الرخيصة والتي يمكن إطلاق أسراب كبيرة منها لاستنزاف تلك الصواريخ الدفاعية.

وفي أغسطُس الماضي نقلت صحيفة «بوليتكو» الأمريكية عن النائب الجمهوري مايك والتز، من فلوريدا، والذي يرأس اللجنة الفرعية المعنية باستعداد القوات المسلحة في مجلس النواب قوله: «نحن نحرق عشرات المليارات من الدولارات» في البحر الأحمر.

وقد بلغت تكلفة إسقاط تسع طائرات (إم كيو9-) الأمريكية بدون طيار في اليمن منذ نوفمبر الماضي أكثر من 288 مليون دولار حتى الآن.

وبالنظر إلى ما ذكره تقرير مؤسّسة هيريتيج حول التكاليف اليومية لانتشار مجموعة حاملة الطائرات (بدون تكلفة الصواريخ)، يمكن القول: إن انتشار مجموعة «آيزنهاور» قد كَلَّفَ الولايات المتحدة قرابة 1,9 مليار دولار خلال تسعة أشهر، بالإضافة إلى 1,16 مليار قيمة الذخائر؛ وهو ما يجعل المجموع أكثر من 3 مليارات دولار.

خطاب السيد القائد عشية الاحتفال بذكرى المولد

رسائل الجهاد ومخاطر جبهتي الكفر والنفاق

المسيرة: أحمد داوود:

جَدَّدَ السيدُ القائدُ عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في خطابه عصرَ السبت، عشية الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف «على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم» للعام الهجري 1446هـ طرق موضوع الجهاد في سبيل الله خلال هذه المرحلة المفصلية في تاريخ الأُمَّة مع أعدائها من الكفار والمنافقين.

وأكّد السيد القائد أن لا خلاصَ للأُمَّة إلا بالجهاد في سبيل الله؛ باعتبَاره الحلَّ الأمثل، والوحيد، والذي يحفظ للأُمَّة عزتها وكرامتها، حَيثُ لا وجود لأي حَلّ آخر.

وأوضح السيد القائد أن الحديث عن الجهاد في سبيل الله، لا يعني فتح إشكالات على الأُمَّة، أو تحديات هنا وهناك؛ لأَنَّ المسألة مختلفة؛ فالأمة الإسلامية مستهدَفةٌ من جانب أعدائها بكل أشكال الاستهداف، وهي تواجه المخاطر الكبيرة، والتحديات الكبيرة.

وخلال المحاضرات الأخيرة للسيد القائد، والتي كان يخصصها للتضامن مع الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة، كان السيد القائد يكرّر حديثه عن الجهاد في سبيل الله، مؤكّداً أنه الخيار الأفضل، وهنا وفي هذه المناسبة يعاود السيد القائد تذكير الأُمَّة بمسؤولياتها المتمثلة بالجهاد في سبيل الله، والاقتدَاء بالرسول الأكرم محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ-.

ويسوق السيد القائد العديدَ من الشواهد على صوابية هذا الطرح، لافتاً إلى أن الواقع يشهد، وهذه الحالة ليست جديدة؛ فالمسلمون وعلى امتداد التاريخ كانوا مستهدَفين على الدوام، بكل أشكال الاستهداف العسكري، والثقافي، والفكري، والاقتصادي، وعلى كُـلّ المستويات، وفي كُـلّ الجوانب.

جبهتا الكفر والنفاق:

ويوضح السيد القائد أن استهدافَ هذه الأُمَّة يأتي من جبهتَيْنِ أَسَاسيتين هما (الكفر والنفاق)، ثم يسهب في شرحه وتناوله لهاتين الجبهتين، وخطورتهما على الأُمَّة الإسلامية، وكيف يمكن مواجهتهما، مقدماً بذلك الأدلة المقنعة من القرآن الكريم، ومن شواهد التاريخ والأحداث.

ويرى قائد الثورة أن جبهة الكفر، هي جبهة عدوانية، إجرامية، وهي مصدر الشر والإجرام والطغيان والفساد، وهي تتنكر لرسالة الله في مبادئها وقيمها وأخلاقها العظيمة.. هذه الرسالة التي هي نورٌ للبشرية جمعاء، ورحمة للناس، مؤكّداً أن جبهة الكفر متباينة مع رسالة الله، وهي جبهة طمع، وطغيان، وأهواء وشهوات، ونزوات، ولا تطيقُ مبدأَ الرسالة الإلهية، التي جاءَ به كُـلُّ الرسل، كما أنها لا تطيقُ مكارمَ الأخلاق التي هي أهم ما أتت به الرسالة الإسلامية، منوِّهًا إلى أن جبهة الكفر لا تنسجم كذلك مع مكارم الأخلاق؛ لأَنَّها جبهات فساد، وإفساد وانفلات، وليس عندها التزام بالمسؤولية الأخلاقية.

وإذا كانت جبهة الكفر بهذا الشكل القبيح الذي يستدعي المسلمين لمقاومتها بكل الوسائل المتاحة، وفي مقدمتها الجهاد في سبيل الله، فَـإنَّ جبهة النفاق هي الأُخرى أشد وأنكى كما يؤكّـد السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله.

ويقول السيد القائد: «جبهة النفاق، هي الأُخرى على تناغم، وتلاقٍ مع جبهة الكفر»، مُشيراً إلى أنه على الرغم من أنَّ المنافقين يُحسَبون على الإسلام، لكنهم في ولائهم، وفي أهدافهم، وتوجّهاتهم يلتقون مع الكافرين، وينسِّقون معهم؛ فهم بالنسبة للانتماء أصحاب انتماء إسلامي، وبالنسبة للمواقف، والتوجّهات والأهداف يلتقون مع الكافرين»، مبينًا أن الله كشفهم، ووضّح حقيقتهم، وخطورتهم، وصنّفهم ضمن أعداء الإسلام والمسلمين، إلى درجة أن قال الله عنهم في القرآن الكريم: [هم العدوّ فاحذرهم].

ويرى السيد القائد أن المنافقين هم أعداء، يشكل خطورة على الأُمَّة، ومن داخلها، ونشاطهم يأتي من داخل الأُمَّة بما يخدم أعداء الإسلام والمسلمين، وأن من مواقفهم السعيَ لإثارة الفتن، وصرف اهتمام الناس بشكل تام عن العدوّ الحقيقي، وعن أنشطته العدائية؛ وبذلك فالكفار، والمنافقون يشكلون خطورة على الأُمَّة الإسلامية، وهي خطورة متناسقة، وهم يتبادلون الخدمات فيما بينهم، وينشطون لاستهداف الأُمَّة من الداخل، وجبهتهم تمثل خطورة على الأُمَّة؛ لأَنَّها جبهة شر، واستهداف شامل على الأُمَّة، على كافة المستويات الفكرية والثقافية، ومن كُـلّ جانب وكل اتّجاه، وليس فيهم إنسانية، أو رحمة.

وبعد أن أسهب السيد القائد في توضيح مخاطر جبهتَـي النفاق والكفر، يبدأ في تقديم العلاج الحقيقي للمواجهة مع هاتين الجبهتين، وهو علاج يستمده من القرآن الكريم، ومن سيرة المصطفى محمد -صلوات الله عليه وعلى آله-.

ويقول السيد القائد: «الجهاد في سبيل الله يمثل حالة الردع لإجرام الأعداء، وإفشال مؤامراتهم التي يستهدفون بها الأُمَّة؛ لأَنَّهم بطبيعتهم عدوانيون طامعون، متوحشون، مجرمون؛ وَلذلك عندما تتخلى الأُمَّة عن الجهاد، بأساليبَ أُخرى؛ فهذه الأساليب لا تجدي نفعاً؛ لأَنَّ الطريقة التي تحمي الأُمَّة هي الجهادُ في سبيل، والذي يمثل ردعاً للعدو وحماية للأُمَّة».

ويوضح السيد القائد: «الله -عز وجل- خاطب الرسول بالجهاد، والقتال في سبيل، وهذا يبين أهميّة هذا الموضوع عندما كان جزءاً من مهام الرسالة السماوية، ومن الالتزامات الإيمانية، وفي الوقت نفسه؛ باعتبَاره الأسوةَ والقُدوة»، لافتاً إلى أنه «لو كان هناك بدائل أُخرى تغني الأُمَّة عن الجهاد، لَكان الرسول هو الأجدر بها، لمستوى ما كان عليه من رشد، ومعرفة، وحكمة، ومكارم الأخلاق والقدرة العالية على الإقناع، وإقامة الحجّة، ولو كانت الوسائل الدبلوماسية لوحدها تكفي، أَو طريقة معنية، أَو أية طريقة لكان هو الأولى بها؛ لأَنَّها الأولى بالرعاية والسلامة من المشاق والمتاعب».

حركة جهادية متميزة:

وبهذا، يقدم السيد القائدُ سرداً مقنعاً، عن طبيعة المواجهة مع أعداء الأُمَّة الإسلامية من الكفار والمنافقين، مقدماً حقائق وشواهد من التاريخ، ومن سيرة الرسول الأكرم، ليتوصل إلى نتيجة حتمية للجميع بأنه لا غنى عن الجهاد في سبيل الله، فهو الحل الأمثل لحل مشاكل الأُمَّة، مؤكّداً أن الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- استجاب لأمر الله، وكانت حركته الجهادية في سبيل الله متميزة تميزاً عظيماً على مستوى الأداء الراقي جِـدًّا في تنفيذ هذه المهمة على أرقى مستوى، مجسداً التعاليم الإلهية والحكمة بمفهومها الصحيح، وَمحقّقاً نجاحاتٍ كبيرةً جِـدًّا.

ويشير السيد القائد إلى أن حركةَ الرسول الجهادية متميزة جِـدًّا، وتجلت فيها النجاحات الكبرى التي تشهد على أهميتها وضرورتها وإيجابياتها، وما تمثله من بناء للأُمَّة على المستوى الحضاري والعزة والمنعة وما يرتبط بها من القيم، وما لها من أهميّة تربوية وأخلاقية، ومدى صلتها بالمشروع الإلهي الذي ينبغي للأُمَّة الذي تحمله، وهي تنتمي للإسلام، وتؤمن بالرسول، مسؤوليةُ العمل على تقديم النموذج الراقي للرسالة ونشرها.

وفي هذا يتطرق السيد إلى نقطة مهمة جِـدًّا، وهي انحدار الأُمَّة إلى مستوى الحضيض، بعد أن كانت أعز أُمَّة، منوِّهًا إلى تنامي دور اليهود والنصارى، الذين لهم اتّجاه آخر، ويتفقون مع اليهود ويتحالفون معهم ضد المسلمين، حَيثُ فتحوا جبهة واحدة للإفساد في الأرض، فاحتلوا أجزاء مهمة في البلاد الإسلامية، وتم استضعاف، وظلم أهلها، وإلى احتلال بقاع أُخرى، وارتكاب أبشع الجرائم ضد المسلمين فيها، وهذا شيء مؤسف.

وأكّـد السيد القائد أن التعطيلَ للجهاد يترتب عليه انحدار، وغباء، وتبلد، في المشاعر، وطبع على القلوب، وهي حالة خطيرة، ويترافق معه الذلة والهوان وتمكين الأعداء من السيطرة على المسلمين؛ لذلك لا خلاص للأُمَّة إلا باتباع تعليمات الله بالجهاد في سبيل الله وبالاستفادة من الرسول وحركته ومسيرته الجهادية التي لا مثيلَ لها فيما حقّقته من نجاحات، وأداء راقٍ جِـدًّا من القيم والأخلاق.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

تسابُقٌ رسمي وشعبي في ختام إحياء فعاليات ذكرى المولد

اليمانيون يشدون رحالهم صوب «السبعين» وبقية الساحات استجابة للّه ولدعوة السيد القائد

المسيرة: هاني أحمد علي:

استجابةً لله ولدعوة سماحة السيد القائد العلم عبد الملك بدرالدين الحوثي، يَشُدُّ الملايينُ من أبناء الشعب اليمني، اليوم الأحد، 12 ربيع الأول، رحالهم صوب ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وبقية الميادين في المحافظات الحرة؛ إحيَاء لذكرى ميلاد خير البرية الرسول الأعظم محمد «صلوات الله عليه وعلى آله».

وبحسب التعميم الرسمي الصادر عن اللجنة التحضيرية للاحتفالات، فَإنَّ الاحتفال بالمولد النبوي الشريف سيقام في أكثر من 60 ساحة وميدانًا، حَيثُ تم تخصيص 28 ساحةً للنساء في أمانة العاصمة والمحافظات، مع تجهيزها بكافة الخدمات اللازمة لاستقبال ضيوف رسول الله من مختلف المناطق.

وجاء توسيع نطاق الاحتفال هذا العام بشكل أكبرَ من الأعوام الماضية؛ من أجلِ تعزيز مشاركة جميع فئات المجتمع، وتذكير أبناء اليمن بمواقف الأجداد من قبيلتَي الأوس والخزرج، الذين ناصروا رسول الله في بداية دعوته إلى الإسلام، وكيف أثَّرَ دخولُهم في نشر هذا الدين، كما أنها تهدف إلى استعادة هذا الدور الذي غُيِّب بفعل الأنظمة الحاكمة الفاسدة، التي خضعت للوصاية الخارجية والقوى المعادية للإسلام.

وكانت العاصمة صنعاء والمحافظات الأُخرى قد شهدت تحضيرات مكثَّفة منذ شهر صفر الماضي، برعاية حكومية، حَيثُ شاركت كافة مؤسّسات الدولة المدنية والعسكرية، إلى جانب مكونات المجتمع المدني.

وشهدت جميع المديريات والأحياء والحارات في عموم المحافظات اليمنية حضوراً فاعلاً هذا العام لإحيَاء مناسبة المولد النبوي الشريف بزخم شعبي ورسمي منقطع النظير، حَيثُ تم تزيين المباني والمساجد والأحياء بالأضواء والأعلام الخضراء، فضلًا عن اللوحات والعبارات المرسومة على السيارات والجدران، وحتى على الصخور في قمم الجبال والقوارب على الشواطئ؛ ما شكّل لوحةً فنيةً عبَّرت عن فرحة اليمنيين وابتهاجهم بمولد خير البرية.

دعوة رسمية للمشاركة الفاعلة في إحيَاء ذكرى المولد:

وفي السياق دعا وزير الخدمة المدنية والتطوير الإداري، الدكتور خالد الحوالي، السبت، كافة قيادات وكوادر وموظفي ومنتسبي وحدات الخدمة العامة بالدولة بجميع المستويات والسلطات المركزية والمحلية للاحتشاد والحضور المشرِّف في الاحتفال بذكرى المولد.

وأكّد الحوالي أن الحضور والمشاركة لمنتسبي وموظفي مختلف مؤسّسات وأجهزة ومصالح الدولة المركزية والمحلية في الفعالية الكبرى، إنما هو تعبير عن تمسكنا وتوحدنا خلف راية نبينا المصطفى «عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى التسليم».

وأَضَافَ أن المشاركة المليونية في إحيَاء ذكرى المولد اليوم إنما هي رسالة يطلقها موظفو جهاز الخدمة العامة في الجمهورية اليمنية أمام العالم أجمع، بأنه مهما تحالف ضدنا المتحالفون ومهما أجمع على حصارنا وقطع مرتباتنا وتدمير البنى التحتية لمؤسّساتنا الوطنية ونهب خيرات وموارد بلادنا وأمتنا وشعبنا، فلن يزيدنا ذلك إلا إصراراً وتماسكاً والتفافاً حول نهج مسيرتنا ومنهج نبينا وقائدنا وقدوتنا رسول الله الخاتم للبشرية محمد «صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله».

العاصمة.. تسابق رسمي وشعبي للاحتفاء بـ «محمد»:

وفي ختام الفعاليات الرسمية والشعبيّة التي تتزامن مع الاحتشاد المليوني المركزي اليوم الأحد، أحيا صندوق مكافحة السرطان والمركز الوطني لعلاج الأورام، والقطاع النسائي بصندوق النظافة والتحسين في أمانة العاصمة، السبت، ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم السلام.

واعتبر المشاركون، ذكرى المولد النبوي مناسبةً جامعةً للأُمَّـة، موضحين أن الشعب اليمني كان له السبق في إحيائها على نطاق واسع وعلى كافة المستويات، معلنين جهوزيتهم للمشاركة الواسعة في الفعالية المركزية بميدان السبعين اليوم الأحد، لإيصال رسالة محبة وسلام للرسوم الخاتم.

وأشاروا إلى أهميّة إحيَاء هذه المناسبة الدينية الجليلة التي تأتي واليمن يعيش مرحلة جديدة من التغيير والبنَاء، معتبرين إياها فرصة للتزود من عطاء وأثر وبركة هذه المناسبة العظيمة، لافتين إلى أن الشعب اليمني يجعل من هذه المناسبة محطة سنوية لاكتساب الوعي وشحذ الهمم واقتباس النور وتعزيز الولاء للرسول، حَيثُ قدم اليمنيون أنموذجاً مشرِّفاً ليس له مثيل بين الدول العربية والإسلامية في إحيَاء ذكرى المولد.

وتطرقوا إلى بركات ذكرى المولد التي يبرز فيها دور اليمنيين المشرّف في نصرة القضية الفلسطينية في وقت تتخاذل أغلب الشعوب العربية والإسلامية عن دعم مقاومتها الباسلة.

حارة عمر المختار بشعوب تحتفي بمولد خير البرية:

وفي إطار الفعاليات المحمدية التي تشهدها مديرية شعوب بالعاصمة صنعاء، أحيت حارة عمر المختار، حفلاً فنيًّا وخطابيًّا بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وفي الفعالية التي حضرها جمع غفير من الأهالي، أكّد الشيخ أحمد راجح الزبيري، عاقل حارة عمر المختار، على عظمة هذه المناسبة الدينية الجليلة، وذلك لارتباط اليمنيين بالرسول الأعظم «صلى الله عليه وعلى آله»، منذ بداية الدعوة الإسلامية قبل 1400 عام.

وتطرق الشيخ الزبيري، إلى محطات من حياة وسيرة الرسول الأعظم العطرة قبل وبعد البعثة النبوية وما رافقها من صعوبات وتحديات كادت تطيح بها لولا تضحياته وصبره وجهاده وثباته في مواجهة الطغاة ومعه الأنصار من الأوس والخزرج الذين آمنوا به وعزروه ونصروه.

ودعا إلى الاستفادة من تلك الدروس المحمدية ومواصلة الاقتداء بنهجه والسير على خطاه والتأسي به في كُلّ الأعمال، مشدّدًا على ضرورة التحشيد والمشاركة الفاعلة في الفعالية الكبرى بميدان السبعين اليوم الأحد؛ لما من شأنه أن يغيظ الأعداء وإرسال رسائل للعالم أن الشعب اليمني متمسك بالنبي الأعظم محمد «صلى الله عليه وآله وسلم».

ولفت عاقل حارة عمر المختار، إلى أهميّة تعظيم وإحيَاء ذكرى مولد خير البشرية ومخرج الناس من الظلمات إلى النور النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- وتعزيز الارتباط بالقُدوة الحسنة قولاً وعملاً، معتبرًا المناسبة محطة تعبوية إيمَانية هامة للسير على النهج المحمدي والعودة للقيم والمبادئ الإيمانية وترسيخ الصفات والأخلاق العظيمة في النفوس.

الضالع تستنفرُ ليوم الحشد الأكبر:

أما في محافظة الضالع، فقد نظَّمت السلطة المحلية والتعبئة العامة أُمسيةً خطابية بذكرى المولد النبوي الشريف «على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم».

وفي الفعالية، أكّد القائم بأعمال المحافظ عبد اللطيف الشغدري، أهميّة المناسبة وإحيَائها بشكل يليق بعظمة صاحبها وحاجة الأُمَّـة للعودة إلى الرسول الأعظم والتأسي به والسير على نهجه، معتبرًا ذكرى المولد النبوي محطة للتذكير بسيرة وقيم ومنهج النبي الكريم -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ- واستلهام الدروس والعبر من سيرته.

ودعا الشغدري الجميعَ إلى الحشد المشرِّف في الفعالية المركزية اليوم الأحد، بما يليق بعظمة ذكرى مولد خير البشرية مخرج الناس من الظلمات إلى النور والاستفادة من هذه المناسبة في تحفيز الجهاد لمواجهة قوى الشر والاستعمار.

تهامةُ تجسِّدُ عظمةَ الرسول الأعظم:

وفي ختام الفعاليات بمحافظة الحديدة، نظمت شعبتا التوجيه المعنوي في الدفاع الساحلي والكلية البحرية ونقابة النقل الثقيل، أمسية احتفالية بذكرى المولد النبوي الشريف، على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

تناولت الأمسية التي حضرها وزير النقل والأشغال العامة، محمد قحيم، عظمة هذه المناسبة ومكانتها المتأصلة في وجدان الشعب اليمني الذي يحتفل بها جيلاً بعد جيل؛ إجلالاً وتكريماً لصاحبها الذي أرسله الله رحمة للعالمين -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ-.

وألقيت في الاحتفاليات، العديد من الكلمات التي تطرقت إلى الدلالات الإيمانية لإحيَاء ذكرى المولد النبوي كمحطة سنوية لتزكية النفوس والرجوع إلى سيرة الرسول الأعظم محمد والتأسي بمناقبه والاقتداء بنهجه القويم.

وأكّدت على عظمة وأهميّة هذه المناسبة التي تتعزز من خلالها علاقة اليمنيين بالرسول الأعظم، الذي خَصَّهم بمنزلة عظيمة لمواقفهم المشرِّفة في خدمة الدين الإسلامي.

وأشاروا إلى ما يمثله يوم 12 ربيع الأول من أهميّة في حياة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها؛ كون صاحبه يوحدهم جميعاً، كما أن الزخم الواسع وغير المسبوق لإحيَاء المناسبة هو تجسيدٌ لمكانة الرسول الأعظم والمحبة والولاء والهُوِيَّة اليمانية الإيمانية؛ باعتبَار الذكرى محطة تربوية تعبوية للسير على نهج المصطفى.

عمال اليمن.. حاضرون في ذكرى ميلاد النبي الأعظم:

عمال اليمن هم أَيْضاً كانوا حاضرين بقوة في رحاب الحبيب محمد، حَيثُ نظمت المؤسّسة العامة لصناعة الغزل والنسيج بالعاصمة صنعاء، السبت، فعالية احتفائية بذكرى المولد النبوي الشريف.

وفي الفعالية، أشار رئيس مجلس إدارة المؤسّسة، المهندس أحمد عبد اللطيف المأخذي، إلى أن «الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يدل على عمق المحبة وَتعظيمنا لنبي الرحمة وسيد البشرية»، داعياً إلى استذكار القيم النبوية والمبادئ المحمدية ومواصلة الاقتدَاء بنهجه والسير على خطاه والتأسي به في كُلّ الأعمال.

وأوضح الماخذي إلى أن الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف فرصة مهمة لتجديد العهد للسير على نهجه ورسالته العظيمة التي جاء بها ومحطة تربوية لتزكية النفوس وتقويم السلوك وتعزيز العطاء والتضحية والثبات والصمود وإحيَاء الشعور بالمسؤولية في مقارعة قوى الكفر والنفاق والطغيان والاستكبار العالمي.

بدوره قال الدكتور يوسف الحاضري: إن «ذكرى المولد النبوي الشريف مناسبة إيمانية لتعزيز الصلة بالرسول الكريم وتجسيد ارتباط أبناء اليمن به والاقتدَاء بسيرته العطرة»، مبينًا أن الاحتفاء بهذه المناسبة يَدُلُّ على عمق العلاقة والارتباط الوثيق بالنبي والتعظيم والتقديس له والاعتزاز به وبرسالته وتعبير عن الولاء والمحبة الصادقة وَالراسخة في وجدان وقلوب اليمنيين.

وأكّد الدكتور الحاضري أن الشعب اليمني سيثبت للعالم مدى ارتباطه وحبه للرسول الكريم من خلال المشاركة الواسعة والفاعلة والمشرِّفة في الفعالية المركزية للاحتفال بالمولد النبوي في ميدان السبعين اليوم الأحد، الـ12 من ربيع الأول وفي كُلّ الساحات بالمحافظات.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب لمواكبة فعاليات المولد النبوي الشريف وآخر التطوُّرات:

الحاملةُ «روزفلت» رغم أهميتِها كقاعدة عسكرية متنقّلة في البحار عادت بالتهريب عبر المحيط الهندي

الكافرون والمنافقون جهودُهم متناسقة ويشكِّلون خطورةً على الأُمَّــة

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

نتحدث اليوم ونحن على أعتاب الفعالية الكُبرى لذكرى المولد النبوي الشريف، التي تأتي غداً إن شاء الله تعالى، وفي حديث اليوم نتحدث عن بعض من المستجدات خلال الأسبوع المنصرم، وأيضاً نهدف أيضاً إلى الحث الكبير، والتأكيد على أهمية المشاركة الواسعة، والحضور الشعبي الكبير جداً في فعالية يوم الغد، الفعالية الكبرى لذكرى المولد النبوي الشريف.

فيما يتعلق بهذه المناسبة المباركة، وعلى مدى هذا الأسبوع المنصرم وما قبله كان هناك اهتمام كبير -بتوفيقٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- للاستفادة من مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، في الفعاليات والأنشطة التحضيرية، التي عادةً ما يتم الاهتمام بها ما قبل الفعَّالية الكبرى، **وكانت هذه الأنشطة متنوعة:**

- **فمنها: الأنشطة الخيرية، والإنسانية، والإغاثية**، وهي تجسِّدُ قِيَمَ الإحسان، الذي هو من أهم ما ركَّز عليه القرآن الكريم في كثيرٍ من الآيات المباركة، وهو أيضاً من أبرز مكارم الأخلاق، التي تجسَّدت في شخصية رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، وقدَّم فيها الأسوة والقدوة على أرقى مستوى، وحث على ذلك، وأمر بذلك، ورغَّب في ذلك.
- **وهناك أنشطة متنوعة خلال هذه الأيام الماضية، ركَّزت على هذا الجانب، ومن ضمن الأنشطة والاهتمامات الواسعة، التي برزت بشكلٍ كبير في مختلف المدن والقرى، هي:** إظهار الزينة والفرح والاستبشار، بذكرى مولد رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، تعظيماً لرسول الله، وإظْهاراً للمحبةِ لَهُ، والتوقير له «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، واعترافاً بعظيم مِنَّة الله ونعمته الكبرى التي أنعم بها على البشرية جمعاء، وفي المقدمة العرب والمسلمين، الذين أنعم الله عليهم بخاتم أنبيائه، وسيد رسله، ورحمته للعالمين، محمد «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، الذي أرسله الله ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وقد اكتست معظم المدن بالزينة الخضراء، وبتوجُّهٍ مباشرٍ من الناس أنفسهم، وبرغبةٍ منهم، وتفاعلٍ منهم، والتفاعل الشعبي في هذا الجانب تفاعلٌ واسعٌ وواضحٌ، وهو يُعَبِّر -كما قلنا- عن هذه المحبة، والتوقير، والتعظيم لنعمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والفرح بفضل الله وبرحمته، ذلك مما يدخل ضمن قوله «تَبَارَكَ وَتَعَالَى» في الآية المباركة، عندما قال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}[يونس:٥٨]، من مظاهر الفرح والاستبشار، التي لها جوانب كثيرة، وأعمال كثيرة، وكذلك أنشطة واسعة ومتعددة.
- **ثم أيضاً من أهم الأنشطة التي كانت حاضرة بكثافة في الأيام الماضية:** الفعاليات الثقافية، التي يأتي فيها الحديث عن سيرة رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، وعن شخصيته، وعن جهاده، وعن أخلاقه، وعن التأسي به، وعن رسالة الله إليه، الرسالة التي أتى بها من عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والعلاقة الايمانية التي تربطنا به وبالرسالة.

وكما قلنا في كلمة التدشين، فإن هذه المناسبة هي بالفعل مدرسةٌ عظيمةٌ معطاءة، غنيةٌ بالدروس والعِبر، التي نحن في أمسِّ الحاجة إليها، وهي دروسٌ مفيدة، والمناسبة هي بالفعل محطة مهمة، نتزود منها ما نحتاج إليه، من المتطلبات الروحية، والتربوية، والثقافية، والعملية، التي نحن في أَمَسِّ الحاجة إليها، في ظل ما تواجهه أمتنا من تحديات ومخاطر، وما تعيشه من ظروف.

عندما كان الحديث بارزاً في هذه المناسبة عن جهاد رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، كجانبٍ مهم من معالم شخصيته، التي تحتاج الأمة إلى الاستفادة من دراستها، ومن جوانب الأسوة والقدوة فيها؛ فلأن أُمَّتنا تواجه بالفعل مخاطر وتحديات كبيرة، ولذلك عندما يأتي الحديث عن الجهاد في سبيل الله، **ليس معنى ذلك:** إثارة مشكلةٍ الأمة في غنىً عن فتحها، وعن إثارتها، فنتصور واقع الأمة واقعاً مستقراً، هادئاً، مريحاً، وغير مستهدَف؛ **بينما** هناك من يحاول أن يثير القلاقل وأن يفتح على الأمة إشكالات من هنا وهنا، ومخاطر وتحديات من هنا وهنا، **المسألة مختلفة تماماً.**

أُمَّتنا الإسلامية -في المنطقة العربية وفي غيرها- **مستهدفةٌ من جانب أعدائها بكل أشكال الاستهداف**، وتواجه المخاطر الكبيرة والتحديات الكبيرة، شاء المسلمون أم أبوا، فهي مخاطر تُحيق بهم، وتهديدات تهددهم حتى على مستوى وجودهم، كأمةٍ مستقلةٍ لها مشروعها، الذي تقوم حياتها على أساسه، والواقع يشهد، وهذه الحالة ليست جديدة، المسلمون على مرِّ التاريخ كانوا مستهدفين على الدوام، والتاريخ يشهد في وقائعه الكبرى، وأحداثه الرهيبة، والمآسي العظيمة التي لحقت بالمسلمين، وعانى منها المسلمون على مَــرِّ التاريخ، والنكبات الكبرى التي هي موثقةٌ في كتب التاريخ.

المسلمون كانوا ولا يزالون -على مستوى الماضي والحاضر- **يُستهدفون بكل أشكال الاستهداف:** الاستهداف العسكري، والسياسي، والثقافي، والفكري، والاقتصادي... وعلى كل المستويات وفي كل الجوانب، والخطر يأتي على الأمة من جبهتين متناغمتين، متعاونتين، حسب ما كشفه الله للأمة، للمسلمين، في القرآن الكريم، وَقَدَّم للأمة البصيرة الكافية، والوعي الكافي عن ذلك، وأيضاً بما شهد به الواقع والأحداث على مرِّ التاريخ، وأيضاً في الحاضر، **وتلك الجبهتان هما: جبهة الكفر، والنفاق.**

جبهة الكفر هي: جبهة عدوانية إجرامية، وهي مصدر الشر، والإجرام، والطغيان، والفساد، الذي يتنكر لرسالة الله تعالى، في مبادئها، وقيمها، وأخلاقها العظيمة.

رسالة الله «جَلَّ شَأْنُهُ» هي نورٌ للبشرية جمعاء، وهي رحمةٌ للناس جميعاً، وأتت في مبادئها، وقيمها، وأخلاقها، وتعليماتها، بما فيه الخير للمجتمع البشري، والسعادة في الدنيا والآخرة؛ **لكن جبهة الكفر هي متباينة تماماً مع رسالة الله تعالى، بدءاً بمبادئها الكبرى: المبدأ الأول في رسالة الله تعالى، الذي هو: تحرير الناس وإنقاذهم من العبودية لغير الله تعالى،** من حالة الاستعباد، والإذلال، والقهر، التي يمارسها الطاغوت المستكبر، الظالم، المجرم؛ من أجل أن يحوِّل الناس وما بأيديهم في الحياة، إلى حالةٍ يستغلها لمصالحه وأطماعه وأهوائه السيئة، والظالمة، وغير العادلة، بدءاً بهذا المبدأ الكبير والمهم، الذي أتى به رسل الله وأنبياؤه، وجاهد من أجله خاتم الأنبياء وسيِّد الرسل محمد «صَلَوَاتُ

←

■ الصهاينةُ اليهود من أهدافهم المعلَنة والمؤكَّـدة هو الاستهدافُ للمسجد الأقصى والسعي لتدميره

■ أمتنا مستهدَفةٌ من جانب أعدائها بكل أشكال الاستهداف وتواجه مخاطرَ تهدِّدُ وجودَها كأمة مستقلة لها مشروعُها

اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

وكذلك المبدأ العظيم، المهم في رسالة الله تعالى، وهو: إقامة القسط في هذه الحياة، إقامة القسط في واقع الناس، وهو أيضاً من المبادئ التي تحاربها جبهة الكفر، وتتباين معها تماماً، ولا تستسيغها إطلاقاً، فهي جبهة ظلم، وحيف، وجور، واستئثار، وطمع، وطغيان، وأهواء، وشهوات، ونزوات... وغير ذلك؛ **ولـــذلك** هي لا تطيق أبداً مبدأ الرسالة الإلهية، الذي أتى به كل الرسل والأنبياء، وأتى في الرسالة الخاتمة إلى رسول الله محمد «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه».

وكذلك مكارم الأخلاق، التي هي من أهم ما أتت به الرسالة الإلهية، وبها يسمو الإنسان، وتتحقق له إنسانيته، وشرفه الإنساني، وجبهة الكفر لا تنسجم أبداً مع مكارم الأخلاق؛ **لأنها** جبهة فساد، وإفساد، ونزوات، وطغيان، وانفلات مع الغرائز والأهواء، وليس عندها التزام بالمسؤولية الأخلاقية، ولا بحدود المسؤولية الأخلاقية؛ **ولـــذلك** هي تتباين مع مكارم الأخلاق التي تسمو بالإنسان.

وأيضاً هي لا تستسيغ الأسس التي أتت بها الرسالة الإلهية للإنسان؛ ليبني عليها الحضارة في واقع الحياة، وفق ما استخلفه الله له في هذه الأرض، أسس مستمدةٌ من الأخلاق، والعدل، والقيم، والتعليمات الإلهية، وهي ما لا يستسيغه الكافرون.

وفي نفس الوقت كذلك هناك جبهة النفاق: جبهة النفاق هي على تناغم وتلاقٍ مع جبهة الكفر، بالرغم من أن المنافقين ينتمون إلى الإسلام، ويحسبون من بين المسلمين وعلى المسلمين، لكنهم في ولائهم، وفي أهدافهم وتوجهاتهم، يلتقون مع الكافرين، وينسقون معهم، فهم بالنسبة للانتماء أصحاب انتماء إسلامي للإسلام، لكنهم بالنسبة للمواقف والتوجهات والأهداف يلتقون مع الكافرين؛ **ولـــذلك** كشفهم القرآن الكريم، وبيَّنَ حقيقتهم وخطورتهم، وصنفهم ضمن أعداء الإسلام والمسلمين، إلى درجة أن يقول الله عنهم في القرآن الكريم: {هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ}[المنافقون:٤]، يأتي التصنيف لهم في خطورتهم، وخطورة أعمالهم، وما يقدمونه لمصلحة أعداء الإسلام في جبهة الكفر، يأتي التصنيف لهم في القرآن الكريم باعتبارهم أعداء، يشكلون خطورةً بالغةً على الأمة، ومن داخلها؛ **لأن** نشاطهم هو من داخل الأمة، ولكن بما يخدم أعداء الإسلام والمسلمين.

وهذه المسألة تحدث عنها القرآن الكريم على نحوٍ واسع، فيما يتعلق بجبهة النفاق، في طبيعتها، وفي خطورة أنشطتها وأدوارها التخريبية، تحدث عن ذلك في (سورة البقرة)، وفي (سورة التوبة) على نحو واسع جداً، تحدث عن ذلك في (سورة المنافقون)، تحدث عن ذلك أيضاً في سورٍ أخرى، كـ (سورة الأنفال) وغيرها.

حديث القرآن واسعٌ جداً، بما يقدِّم الوعي الكافي للأمة، ويكشف حقيقة المنافقين، وما يفضحهم، ويبيِّن حقيقتهم، ويفرزهم، ويميِّزهم بين أوساط المجتمع المسلم؛ **حتى** لا ينخدع بهم؛ **ولـــذلك** يقول الله عنهم في القرآن الكريم: {الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ}[النساء:١٣٩]، ويقول عنهم: {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ}[البقرة:١٤].

■ المنافقون ينشطون داخل الأمة لإثارة الفتن والتثبيط ومحاولة صرف الأمة عن أي موقف جاد لمواجهة الكافرين

■ بعد 12 شهراً من العدوان على غزة لا نرى تحرُّكًا لا تحتَ عناوين العروبة والقومية ولا العناوين السياسية واتّفاقيات الدفاع المشترك

فالمنافقون على مستوى الموقف، هم مع أعداء الإسلام والمسلمين على مستوى الموقف، وينشطون في داخل الأمة بالتخذيل، بالتثبيط، بمحاولة صرف الأُمَّة عن أي موقفٍ جاد لمواجهة الكافرين والتصدي لهم، فيحاولون أن ينشطوا بين أوساط الأمة، بالتخذيل، والتثبيط، وزرع اليأس، والإرجاف، والتهويل، وتثبيط الهمم والعزائم، والسعي لإثارة الفتن وإغراق الأمة في فتن أخرى ومشاكل أخرى، وصرف اهتمام الناس بشكلٍ تام عن العدو الحقيقي، وعن مخاطره، عن مؤامراته، وعن أنشطته العدائية... إلى غير ذلك.

ولـــذلك فالكافرون والمنافقون يُشَكِّلون خطورةً على الأمة الإسلامية، خطورةً متناسقة؛ **لأنَّ** جهودهم دائماً ما تكون متناسقة، وهم يتبادلون الخدمات فيما بينهم، وينشطون لاستهداف الأمة من الداخل، فحذَّر القرآن الكريم منهم جميعاً، وجبهتهم هي تُمثِّل خطورةً على الأمة؛ **لأنَّها** جبهة شر، واستهداف شامل للأمة، هي تشكِّل خطورةً بكل الاعتبارات: خطورة أمنية، اقتصادية، عسكرية، خطورة ثقافية، خطورة فكرية، خطورة من كل جانب وفي كل اتجاه، فحذَّر الله منهم، وليس فيهم إنسانية، أو رحمة، أو أن هناك ما يمكن أن يغني عن الجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بما يمثل حالة الردع لهم، ولإجرامهم، ولعدوانيتهم، ولإفشال مؤامراتهم التي يستهدفون بها الأمة؛ **لأنَّهم** بطبيعتهم وتوجهاتهم وانحرافهم عدوانيون، حاقدون، طامعون، دنيؤون، متوحشون، مجرمون بكل ما تعنيه الكلمة.

ولـــذلك عندما تعمد الأمة إلى التخلي تماماً عن مسألة الجهاد في سبيل الله تعالى، وتسعى لأن تعتمد أساليب أخرى؛ **بهدف** درء تلك المخاطر والتحديات، فكل أسلوب آخر وطريقة أخرى لن تجدي شيئاً؛ **إنما** تُشَجِّع أولئك؛ **لأن** الطريقة الوحيدة التي تُمثِّل الردع، والمنع، والحماية للأمة، هي: الجهاد في سبيل الله تعالى، هو ما يمثِّل ردعاً للعدو، وحمايةً ومنعةً للأمة، عندما تكون في موقع القوة، وتمتلك من عناصر القوة ما تستطيع به، وباعتمادها على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من ردع الأعداء بكل فئاتهم: الأعداء من الداخل، والأعداء من الخارج.

وهذه مسألة مهمة جداً؛ لأنهم فعلاً بدون رحمة، بدون إنسانية، بدون إنصاف، لا يريدون أن يتعاملوا مع الناس بمنطق الإنصاف، وهذا واضحٌ في جبهة الكفر، التي استهدفت المسلمين على مرِّ التاريخ وفي الحاضر، وأيضاً على مستوى الدور التخريبي والسيء للمنافقين، المتناغمين مع جبهة الكفر، الموالين للكافرين، المتعاونين معهم، الذين يشاركونهم المؤامرات على أبناء أمتنا الإسلامية؛ **فأتى** التوجيه بالجهاد في سبيل الله في القرآن الكريم؛ **لأنه** الطريقة الوحيدة، التي يمكن أن تمثِّل حالة الردع، والحماية للأمة في نفس الوقت.

من التوجيهات في القرآن الكريم ما هو مُوَجَّهٌ إلى رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، يخاطبه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويُوَجِّه إليه الأمر بالجهاد في سبيل الله تعالى، والقتال في سبيل الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، وهذا يبيِّن أهمية هذا الموضوع، عندما كان جزءاً من المهام الرسالية للرسول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، ومن الالتزامات الإيمانية له «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، وفي نفس الوقت باعتباره الأسوة، والقدوة للمؤمنين والمسلمين، كما قال الله في القرآن الكريم، في نفس السياق الجهادي في (سورة الأحزاب): {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[الأحزاب:٢١]، ومن الآيات التي فيها الأوامر التي هي موجهةٌ إلى الذين آمنوا، ضمن التزاماتهم الإيمانية، في إطار التوجُّه أيضاً بالاستجابة لله ولرسوله.

إذاً لو كان هناك خيارات أخرى، وبدائل أخرى، تغني الأُمَّة عن الجهاد في سبيل الله تعالى، لكان الأولى بها هو رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»؛ **ليكون** هو من يسلم من أعباء الجهاد، وَمَشاقِّه، وما فيه من المخاطر، لو كان هناك وسيلة أو طريقة أخرى، لَكانَ هو أيضاً الأجدرَ بها، في مستوى ما كان عليه من الرشد، والمعرفة، والحكمة، وما كان عليه أيضاً من مكارم الأخلاق، والقدرة العالية جداً على الإقناع وإقامة الحُجَّة، فلو كانت الوسائل الأخرى، الوسائل الدبلوماسية -مثلاً- لوحدها تكفي، أو طريقة معينة، أو أساليب معينة، بعيداً عن مسألة الجهاد في سبيل الله، لكان هو الأولى بها؛ **لأنَّه** الأولى بالرعاية والسلامة من المخاطر والأعباء والمشاقّ، أن يحظى بهذه التسهيلات، التي تُسقط عنه فيها مسؤوليات جسيمة وكبيرة، من مثل: مسؤولية الجهاد في سبيل الله تعالى.

وكذلك لو كانت المسألة مرتبطة بقدرات وخبرات معينة، لوسائل معينة، كما قلنا: أساليب دبلوماسية، وغيرها من الأساليب، التي قد يرى فيها البعض أنها هي الاتجاه الصحيح، خيارات الاستسلام المُغَلَّف بعناوين معينة، لو كانت هي التي تُجدي وتحمي الأمة، وتحمي المسلمين، وتساعد على أن يكون فيها حماية لمن يتَّجهون على أساس منهج الله واتِّباع رسالاته، لكانت المسألة متاحةً لرسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، وللأنبياء والرسل من قبله، الذين قال الله عنهم: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا}[الفرقان:٣١]، الصراع حالة قائمة في واقع المجتمع البشري في كل مراحل التاريخ، وحتى في عصر الأنبياء السابقين.

من ضمن التوجيهات الإلهية للنبي «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، قول الله «تَبَارَكَ وَتَعَالَى»: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}، وهذه الآية المباركة أتت في (سورة التوبة)، وأتت أيضاً بنفس نصها في (سورة التحريم)؛ **وذلـــك يدل** على أهمية ما ورد فيها، التوجيه الإلهي المباشر إلى رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، وهو هنا يناديه بنبوته، بما فيها من مسؤوليات والتزامات، وبما فيها من مهام مُقَدَّسة، وعظيمة، ومهمة للغاية، يناديه بهذا النداء: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ}، ويأمره الله بالجهاد، الجهاد في سبيل الله تعالى، وضد من؟ {جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}.

رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه» استجاب لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وكانت حركته الجهادية في سبيل الله تعالى متميزةً تميزاً عظيماً، على مستوى الأداء، الأداء الراقي جداً في تنفيذ هذه المهمة، وأداء هذا الواجب على أرقى مستوى، مجسِّداً في ذلك المبادئ الإلهية، والقيم الإلهية، والتعليمات الإلهية، وكذلك الحكمة بمفهومها الصحيح، ومحققاً نجاحات كبيرة جداً.

وهذا شيءٌ معروفٌ في القرآن الكريم، الذي ورد فيه توثيق لمسيرة رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه» الجهادية، بما أتى معها من تعليمات من الله، وتوجيهات من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبما فيها أيضاً من دروس وعبر، خلَّدها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» للمسلمين في القرآن الكريم؛ **لتستفيد** منها الأجيال إلى قيام الساعة.

وفعلاً متميزة حركة الرسول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه» الجهادية متميزةٌ جداً، وتجلَّت فيها النجاحات الكبرى، والنتائج العظيمة جداً، التي تشهد على أهميتها، وضرورتها، والحاجة

إليها، وإيجابيتها، وما تمثله من بناءٍ للأمة على المستوى الحضاري، وعلى مستوى العِزَّة، والمَنَعَة، والقُوَّة، وما يرتبط بها أيضاً من القيم، وما لها من أهمية تربوية وأخلاقية، وأهمية حضارية في واقع الأمة، ومدى صلتها بالمشروع الإلهي، الذي ينبغي للأمة أن تحمله وهي تنتمي إلى رسالة الله، وإلى الإسلام العظيم، وإلى القرآن الكريم، وتؤمن برسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، وتتحمل بذلك مسؤولية العمل على تقديم النموذج الراقي في اتِّباع هذه الرسالة، والسعي لنشرها في العالمين، فرسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه» قد قدَّم للأمة النموذج العظيم، الذي خلَّده القرآن الكريم، وأيضاً ما ورد في كتب السِّير، وكتب التاريخ، مما ينسجم مع القرآن الكريم، وفيه الدروس الكبيرة جداً، لكن هناك تقصير كبير في واقع المسلمين، من الاستفادة من هذا الجانب من سيرة رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، بما ورد في القرآن الكريم، وبما ورد في كتب السِّير والتاريخ.

ولـــذلك نستطيع القول: أنَّ ما عاناه ويعانيه المسلمون، في كثيرٍ من مراحل التاريخ، وفي الحاضر، هو نتاجٌ لتعطيلهم لمسؤولياتهم المقدَّسة والمهمة والكبرى، في إقامة القسط في الأرض، وفي الجهاد في سبيل الله تعالى، وحمل مشروع رسالة الله «جَلَّ شَأْنُهُ»؛ ولـــذلك نتيجةً لذلك التفريط العظيم، والتقصير الكبير، كان له آثاره ونتائجه على الأمة في قوتها، في منعتها، في عزتها، في دورها بين بقية المجتمعات في الأرض؛ **ولـــذلك** كانت النتائج سلبية جداً، وهو: الانحدار، النتيجة الرهيبة: الانحدار الكبير في واقع الأمة؛ **فضعفت**، ووصل بها الحال إلى أن يتنامى دور اليهود الذين كانوا قد ضَرِبَ الله عليهم الذلة والمسكنة، ولا زالت مضروبةً عليهم الذلة والمسكنة، لكن انحدار المسلمين، الذي كان انحداراً أخلاقياً وحضارياً، وعلى كل المستويات، وصل بهم إلى مستوى الحضيض، ثم اتَّجه اليهود ليتنامى دورهم من جديد، برعايةٍ ودعمٍ من حلفائهم من النصارى، المسيحيين الذين لهم اتجاه آخر، النصارى الذين يتَّفقون مع اليهود، ويتحالفون معهم ضد المسلمين، اتَّجهوا جبهةً واحدة، {بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ}[المائدة:٥١]، كما عبَّر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم في (سورة المائدة)، **وأتى الدور أيضاً الذي يخدمهم من جبهة النفاق في داخل الأمة؛ فتنامى دورهم من جديد** للإفساد في الأرض، وللاستهداف للمسلمين، فوصل الحال إلى ما وصل إليه من احتلالهم لجزءٍ مهمٍّ من البلاد الإسلامية، لفلسطين، بما فيها من المقدَّسات، ولاستضعاف وظلم شعبها المسلم العزيز، الذي هو جزءٌ من أُمَّتنا الإسلامية، وأيضاً احتلال بقاع أخرى، ومناطق عربية أخرى، وارتكاب أبشع الجرائم ضد المسلمين فيها، **وهذا شيءٌ مؤسفٌ جداً!**

التعطيل للجهاد في سبيل الله يترافق معه انحدار أخلاقي، وقيمي، وحضاري، وأمِّيَّةٌ سياسية، **ويترافق معه** غباء وَتَبَلُّد في المشاعر، وطبعٌ على القلوب، كما حذَّر الله في القرآن الكريم، وهي حالة خطيرة جداً، **ويترافق معه** الذلة، والهوان، والتمكين للأعداء من السيطرة، والجرأة على الناس، على المسلمين؛ **ولـــذلك** لا خلاص للأمة إلَّا بتعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بالاتِّباع لتعليمات الله، ومنها: الجهاد في سبيل الله، وفق المفهوم القرآني الصحيح، وبالاستفادة من رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، وحركته ومسيرته الجهادية الرائدة، التي لا مثيل لها فيما حققته من نجاحات، وفيما كانت عليه من أداءٍ راقٍ جداً، راقٍ بما هو عليه من القيم، والأخلاق، والمبادئ، وما حققه من نجاحات كبرى، وإلَّا فالمسلمون يواجهون الاستهداف والمخاطر، وأعداؤهم يحاربونهم، ويستهدفونهم بالمزيد والمزيد من المؤامرات، **كما أنَّ واقع الأمة تجاه ما يحصل على الشعب الفلسطيني على مدى اثني عشر شهراً، نحن الآن في الشهر الثاني عشر منذ العدوان الإسرائيلي الهمجي الوحشي على قطاع غزة، والمسلمون في واقعٍ وموقفٍ مخزٍ، تجاه ما يرتكبه العدو الإسرائيلي من إبادة جماعية يومية ضد الشعب الفلسطيني، هذا شيءٌ مؤسفٌ ومؤلم!**

على مستوى الأسبوع المنصرم واصل العدو الإسرائيلي جرائمه الفظيعة جداً، ويستهدف النازحين في خيمهم القماشية بالقنابل الأمريكية الكبيرة الفتَّاكة، التي هي مخصصة لاستهداف أهداف عسكرية محصَّنة بكل الإمكانات الكبيرة للتحصين، بالخرسانات الإسمنتية... وغيرها، فيستهدف بها من؟ النازحين من أطفال ونساء ومدنيين، يستهدفهم إلى خيمهم، ومخيماتهم التي هي من القماش، مخيمات ليست حتى مما يمتلكه الآخرون، ممن يحظون بأن تصل إليهم المساعدات الإنسانية اللازمة، مخيمات متواضعة بسيطة، يستهدفها بتلك القنابل؛ ليفتك بهم، وليرتكب فعلاً جرائم الإبادة الجماعية، هذا هو الهدف من استهداف تجمعات النازحين، في مناطق يعلنها آمنةً ما قبل ذلك، ثم بعد تجمعهم يستهدفهم بتلك القنابل الأمريكية، وكذلك في مدارس الإيواء، وأصبحت هذه طريقة يعتمد عليها بشكلٍ متكررٍ وكثيف، أصبحت عملياته التي يستهدف بها النازحين من الأطفال والنساء والمدنيين كثيرةٌ جداً، في نفس المناطق التي يعلنها مناطق آمنة، وهو مستمرٌ أيضاً بالحصار، والتجويع، والتعذيب للأسرى، وكل الممارسات الإجرامية، الوحشية، العدوانية، التي تُعبِّر عن حالة الكفر، والشر، والطغيان، والإجرام، والتنكر لرسالة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

■ عمليةُ الشهيد الجازي تبشِّرُ بأنه لا يزال هناك عرقٌ ينبضُ في أوساط شعوبِ هذه الأُمَّــة

■ أكثرُ من 700 غارة وقصف بحري لم تفد الأمريكي في الحد من عملياتنا العسكرية

كذلك فيما يتعلَّق بالاستهداف للمقدسات، وعلى رأسها: المسجد الأقصى الشريف، حيث تستمر الاقتحامات والتهديدات، ونسمع كل أسبوع تهديدات جديدة لاستهداف المسجد الأقصى، في السابق الحديث عن مخطط ومؤامرة لبناء كنيسٍ يهودي، ثم نسمع في الأسبوع المنصرم كذلك عن تهديد آخر، وعن -كذلك- ما يُشعر بتحضير لجريمة كبيرة تستهدف المسجد الأقصى المقدَّس بالإحراق، والصهاينة لهم موقفٌ واضح، **الصهاينة اليهود من أهدافهم المعلنة والمؤكدة هي: الاستهداف للمسجد الأقصى، والسعي لتدميره، والسعي لإنهائه،** وهذا شيءٌ واضحٌ، من أهم أهدافهم التي يؤكدون عليها، ويحضِّرون لها، ويسعون للوصول إلى تنفيذها؛ **وإنما** هم يدركون أنَّ هذه الجريمة خطيرة للغاية، وتستفز مشاعر المسلمين في كل العالم، وهي خطوة في غاية الخطورة؛ **ولـــذلك** يحاولون الترويض لها، والتهيئة لها، حتى حجم ونوعية الجرائم التي يرتكبونها، ثم يحاولون أن تصبح -بالنسبة لكثيرٍ من المسلمين- مشهداً اعتياديًّا روتينيًّا، لا يُحرِّك مشاعرهم، لا الإنسانية، ولا الإسلامية، ولا يحرِّك لديهم أي شيء آخر، وهذا شيءٌ مؤسفٌ ومؤلمٌ وملموس في واقع الأمة! ما يحدث يومياً، ونحن في الشهر الثاني عشر منذ بداية العدوان الهمجي، الإجرامي، الوحشي على قطاع غزة، ثم لا نرى في واقع أكثر المسلمين، وفي المقدِّمة الحكومات، والأنظمة، والجهات الرسمية، لا نراهم حرَّكتهم غَيرة الإسلام، والانتماء الإسلامي، والشعور بالواجب الديني، والمسؤولية الدينية، ولا نراهم حرَّكتهم المشاعر الإنسانية، وهناك ما يحرِّك الضمير الإنساني مما يجري في فلسطين، ولا نراهم تحركوا على المستوى العربي تحت عناوين: العروبة، والقومية العربية، والانتماء العربي... وغير ذلك من العناوين التي حرَّكوها، لكن في مناسبات أخرى، وميادين أخرى، ومقامات أخرى:

- للفتنة في الواقع الداخلي.
- ولاستهداف أحرار الأمة.
- ولما يخدم اليهود الصهاينة، لما يخدم أمريكا وإسرائيل.

فسكتوا عن تحريك هذا العنوان.

ولم نر أولئك الذين كانوا يتحركون تحت العنوان الجهادي كذلك، في نفس الاتجاه الذي يمزق الأمة من الداخل، تحت العناوين الطائفية والمذهبية، لكنه لم يتحرَّك أبداً، ولا بأيٍّ مستوى لنصرة الشعب الفلسطيني.

ولم نرَ أي تحرك تحت العناوين السياسية، وتحت عناوين الاتفاقيات المشتركة بين العرب وبين المسلمين جميعاً، بالدرجة الأولى على المستوى العربي، لا على أساس اتفاقيات الدفاع المشترك، ولا وفق الالتزامات التي أعلنت رسمياً، سواء في جامعة الدول العربية، أو في مؤسسات أخرى، أو اجتماعات رسمية، ومقررات لمؤتمرات رسمية... وغير ذلك، ولا شيء، ولا شيء حرَّك العرب، ولا شيء حرَّك المسلمين لموقفٍ جماعيٍّ حازمٍ، صارمٍ، جادٍّ، معه إجراءات فعليَّة، لنصرة الشعب الفلسطيني تجاه ما يجري عليه من إبادة جماعية، ومن ممارسات ظالمة، وجرائم وحشية رهيبةٌ جداً.

إذاً هذه حالةٌ خطيرة، حالة خطيرة، هي تشجِّع العدو الإسرائيلي على جرائم أخرى، وعلى خطوات أخرى تشكِّل خطورةً بالغة؛ **ولـــذلك** فالخطر يتزايد على الأقصى الشريف يوماً بعد يوم، كلما كانت الأمة على مستوى رهيب من التخاذل والتفرُّج تجاه بقية الجرائم والخطوات العدوانية التي يرتكبها العدو الإسرائيلي.

وأيضاً ما يعمله العدو الإسرائيلي في الضفة الغربية، وما يستمر فيه هناك من جرائم القتل، والتدمير، والتجريف، والتهجير... وغير ذلك، وجرائم الاختطاف، وجرائم أيضاً التعذيب للأسرى، كل تلك الجرائم عندما تتراكم، عندما تكون بنوعية فظيعة جداً، ويفترض بها أن تكون في غاية الاستفزاز للأمة؛ **فَتُحَرِّك** الأمة في ردة فعلٍ مسؤولة بحجم ما يجري، ثم تسكت الأمة، هذا مما يجرِّؤ العدو على خطوات أخرى.

والأمريكي في كل ما يجري في فلسطين شريكٌ للعدو الإسرائيلي، وشراكته واضحة، وموقفه واضح، والجبهة واضحة أنها جبهة أمريكية إسرائيلية مشتركة، تستهدف الشعب الفلسطيني، وتستهدف الأمة بكلها، والأمريكي جاهز ليفعل أي شيء للإسرائيلي، ولمصلحة الإسرائيلي، ويرى دائماً أنَّ مصلحة الإسرائيلي هي مصلحته، وهو يحمل نفس التَّوجُّه العدائي ضد هذه الأمة، هو حاضرٌ لفعل أي شيء ضد أي بلد عربي آخر، سواءً من البلدان المجاورة لفلسطين أو غيرها؛ **ولـــذلك** الأمريكي هو يظهر كعدوٍّ حقيقي، وبأعمال عدائية، وهو شريكٌ في كل ذلك الإجرام بمستواه، ودوره أساسيٌّ إلى درجة أن لولا الدور الأمريكي؛ لما كان الإجرام الإسرائيلي بذلك المستوى، ولما استمر فيما يستمر فيه إلى الآن؛ **ولـــذلك** هو يشترك عدوانياً من جهة، ويتَّجه أيضاً في محاولات لخداع الرأي العام من جهة أخرى.

الأمريكي شريكٌ في العدوان، ويقدِّم نفسه -في نفس الوقت- **كوسيط، وكساعٍ لحل المشكلة، وإيقاف ما يجري هناك،** وهذا من الخداع للرأي العام، هو يقدِّم للإسرائيلي ما يستمر فيه، في

إجرامه، في عدوانه، في همجيته، في إبادته الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، كل أشكال الدعم، التي تساعد الإسرائيلي على الاستمرار فيما هو فيه من عدوان وإجرام، وفي نفس الوقت يتحدث -لخداع الرأي العام- أنه يسعى من أجل وقف الحرب هناك! ثم يأتي في بعض الأحيان -وبكل بهتانٍ ووقاحة- ليحمِّل حركة المقاومة الإسلامية حماس المسؤوليةَ عن عدم التوصل لاتفاق لتبادل الأسرى، وإيقاف الحرب، بكل بهتان، بدون أي دليل، بل والمسألة واضحة، إلى درجة أنَّه معروف حتى لدى الإسرائيليين، في ما يجري عندهم هم من تعليقات، ونقاشات، واختلافات، وجدل، أنَّ المجرم [نتنياهو]، وأنَّ الصهاينة في ما يسمونه بحكومتهم هم، هم من يُصِرُّون على استمرار العدوان والحرب، ولكن الأمريكي يقدِّم محاولةً للخداع، ويحاول أن يحمِّل المظلومين، المستهدفين، المسؤولية عمَّا يفعله العدو الظالم المجرم، وهو العدو الإسرائيلي.

مع كل ذلك، وبحجم ما يجري هناك من عدوان، نقدِّر عالياً ثبات إخوتنا المجاهدين في قطاع غزة في فلسطين، في الضفة أيضاً، بالرغم من طول المدة، نحن في الشهر الثاني عشر، وعلى وشك اكتمال العام، والعدوان الإسرائيلي الهمجي، بالدعم الأمريكي والغربي، الواسع والهائل والكبير، بمختلف أنواع الدعم: بالقذائف، بالقنابل، بالمال، بالموقف السياسي... بغير ذلك، والإخوة المجاهدون في قطاع غزة في عزلة تامَّة عن أيِّ مدد يصل إليهم، وفي مقابل أيضاً حالة خذلان كبيرة في واقع الأمة، وتواطؤ من بعض الأنظمة والحكومات ضدهم، موقف بعض الحكومات والأنظمة العربية، وبعض الزعماء العرب، هو موقف متواطئ مع العدو الإسرائيلي، ومحرِّض للعدو الإسرائيلي، ومتعاون مع العدو الإسرائيلي لاستهداف الشعب الفلسطيني.

الإخوة المجاهدون في قطاع غزة مستمرون في عملياتهم، وثابتون، ومتماسكون، وعملياتهم فاعلة ومؤثِّرة على العدو، وهذا شيءٌ واضحٌ وملموس، ومشاهد الفيديو للعمليات بأنواعها من: كمائن، وعمليات قصف، واشتباك مباشر... وغير ذلك، تشهد على مدى تماسكهم، وإيمانهم، وثباتهم، واستبسالهم، وتفانيهم في سبيل الله تعالى، وفي نفس الوقت -كما قلنا كثيراً- هناك مسؤولية على الأمة في نصرتهم، وإعانتهم، واحتضانهم، وتقديم كل أشكال الدعم: على المستوى الإعلامي، والسياسي، والمالي، والعسكري... وعلى كل المستويات، ولو حظي الشعب الفلسطيني، وحظي مجاهدوه بجزءٍ من الدعم الذي دعم به الغرب، دعم به العدو الإسرائيلي، لو حظوا بدعمٍ من العرب والمسلمين، يساوي بعضاً من دعم الغرب لإسرائيل؛ لكان واقع المعركة مختلفاً تماماً، لكن المؤسف أنَّ الأمريكي والغرب يقدِّم الدعم الكبير للعدو الإسرائيلي، والعرب في المقابل:

- **منهم** من هو متخاذل.
- **ومنهم** من هو متواطئ مع العدو تجاه الإخوة المجاهدين في فلسطين.

هناك أيضاً من المستجدات البارزة خلال الأسبوع المنصرم: العملية البطولية الجهادية للشهيد ماهر ذياب الجازي الأردني، وكانت عمليةً موفَّقة، وعمليةً مؤثِّرة، وعمليةً مزعجةً للعدو الإسرائيلي، ومقلقةً له، عندما أتت من حيث لا يتوقع، ومن حيث لا يحتسب، وما من شكٍ في أنَّ الشعب الأردني يحمل مشاعر الإخاء، والألم، والأسى لما يعانيه الشعب الفلسطيني، وفي نفس الوقت هو عُرضة للمخاطر والاستهداف، وعانى كثيراً من العدو الإسرائيلي؛ **ولـــذلك** يعتبر هذا الموقف دليلاً واضحاً على أنه لا يزال هناك في الشعب الأردني من يحملون هذا التوجُّه الصادق، الوفي، الإسلامي، والعربي، والقيمي، والأخلاقي، لمناصرة إخوتهم في فلسطين، لمناصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

العملية بالرغم من أنها عملية فردية، لشخص واحد، وبسلاح بسيط: (مسدس)، لكنها كانت ذات أثر كبير على العدو الإسرائيلي، حجم القلق، وحجم الانزعاج الشديد الذي بدا على العدو الإسرائيلي، والصدى الكبير للعملية كان واضحاً.

والشهيد ماهر الجازي اقتفى آثار أبطال معركة القسطل على أبواب القدس، بسلاحهم الخفيف آنذاك، وهم الذين خاضوا -آنذاك- معركة الكرامة الشهيرة للدفاع عن الأردن، ومنهم الشيخ هارون الجازي الحويطي، واللواء مشهور الجازي، الذين واجهوا العدو الإسرائيلي آنذاك بكل عنفوان، لكنهم أيضاً تعرَّضوا في تلك المرحلة للتخاذل العربي.

فالعملية ذات أهمية كبيرة، وهي تُبشِّر أنه لا يزال هناك عرقٌ ينبض في أوساط شعوب هذه الأمة، بالإحساس بالمسؤولية الإنسانية، والأخويَّة، والإسلامية، والواجب الديني المقدَّس تجاه نصرة الشعب الفلسطيني.

فيما يتعلَّق بجبهات الإسناد: هي مستمرة، جبهة لبنان ساخنة على الدوام، ولا تتوقف صليات الصواريخ والقذائف المنهمرة منها على العدو الإسرائيلي في كل يوم.

جبهة اليمن (في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس) مستمرة بكل فاعلية وتأثير، والحمد لله فاعليتها كبيرةٌ جداً، ومن أهم ما يلفت النظر، ويشهد على فاعلية هذه الجبهة، هو: الإعلان الأمريكي عن عودة حاملة الطائرات [روزفلت]، ولكن من اتِّجاهٍ آخر، ليس عبر البحر الأحمر، الذي كانوا دائماً يمرُّون عبره، ويتجهون إلى البحر الأبيض المتوسط في طريقهم للعودة، لكن هذه المرة حاملة الطائرات بكلها، بكل أهميتها لديهم، باعتبارها السلاح الأبرز، والقاعدة العسكرية الضخمة، المتنقلة في البحار والمحيطات، تعود هذه المرة بالتهريب عبر المحيط الهندي، هي عائدة بالتهريب، لم تجرؤ إلى أن تدخل إلى البحر الأحمر، بقيت في أقطار المحيط الهندي، في أنحاء المحيط الهندي، ذهبت هنا وهناك: إلى الخليج، وذهبت باتجاهها -كذلك- خليج عمان، واتجهت في المحيط الهندي، بقيت تتردد هناك، ثم ها هي تعود بالتهريب، ولم تجرؤ أن تأتي عبر البحر الأحمر.

فاعلية العمليات في البحار، يحاول الأمريكي أن يواجهها بالغارات (الغارات الجوية)، مع أنها لم تفده شيئاً، بعد أن بلغت مئات الغارات، أكثر من (سبعمائة غارة وقصف بحري)، لم تفده شيئاً في أن تحدَّ من العمليات العسكرية لقواتنا المسلحة، أو أن تحاول أن تردع هذه العمليات وتوقفها، ولم تتمكن من فعل الشيء؛ **إنما** هي -كالعادة- تستهدف أهدافاً هنا وهناك، وأحياناً أهدافاً مدنية، هذه المرَّة في تعز، حيث نتج عن الغارات الأمريكية هناك، بجوار مدرسة البنات: (استشهاد فتاتين، وإصابة ثماني عشر فتاة)، هذا العدد من الضحايا من المصابين، وكذلك استشهاد فتاتين، كان نتيجةً لقصف العدو الأمريكي بدون مبرر إلى جوار تلك المدرسة (مدرسة البنات)، في محافظة تعز.

الغارات خلال هذا الأسبوع المنصرم: بلغت (أربعًا وعشرين غارة)، وتوزَّعت على محافظات الحديدة، وتعز، وإب، وصعدة، ومأرب، لكن الأضرار كانت في محافظ محافظة تعز، ولهذا نتوجَّه إلى أهلنا الأعزاء في محافظة تعز بأحرِّ التعازي والمواساة، وشعبنا العزيز يقدِّم هذه التضحيات وهو في موقفه المشرِّف، العظيم، الموقف الجهادي، يحمل راية الجهاد في سبيل الله تعالى، وهو مناصرٌ للشعب الفلسطيني، والأمريكي كما الإسرائيلي، هم مجرمون، وأكثر ضحاياهم من الأطفال والنساء في كل الجبهات، وكل البلدان التي يستهدفونها، عادةً ما يكون أكثر الضحايا لعدوانهم من الأطفال والنساء؛ مما يشهد بكل وضوح على إجرامهم، وطغيانهم، وعدوانيتهم، **ولكنهم فاشلون.**

خلال الأسبوع المنصرم، تمكَّن الدفاع الجوي -بتوفيق الله- من إسقاط طائرتين أمريكيتين [MQ9]، وهذا يصل إلى عدد متقدِّم وملفت، حتى في الدراسات الأمريكية، والتعليقات من شخصيات قيادية عسكرية وغير عسكرية في أمريكا والغرب، يتحدثون عن العدد الكبير الذي قد تم إسقاطه في اليمن لهذا النوع من الطائرات، التي هي ذات أهمية عسكرية كبيرة لدى الأمريكي، ويعتمد عليها كسلاحٍ أساسيٍّ في عملياته العسكرية.

بالنسبة للأنشطة الشعبية فهي مستمرة، والكل على موعدٍ مع الفعالية الكبرى لذكرى مولد رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم» يوم الغد إن شاء الله تعالى.

في ختام هذه الكلمة أتوجَّه إلى شعبنا اليمني العزيز، إلى يمن الإيمان والحكمة، يمن الجهاد والفتوحات، أحفاد الأنصار، الذين حملوا راية الجهاد في صدر الإسلام، وكانوا هم الذين آووا ونصروا، ووقفوا مع رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، أتوجَّه إليكم يا شعبنا العزيز بالخروج يوم الغد، والحضور الكبير المليوني غير المسبوق في فعاليات ذكرى مولد رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، الفعالية الكبرى في العاصمة صنعاء وفي بقية المحافظات، ونصرةً للشعب الفلسطيني المظلوم، وتأكيداً على ثبات شعبنا العزيز على موقفه الإيماني الجهادي، الذي هو موقف استجابةٍ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهو أيضاً من الوفاء لرسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ومن التأسي به، والاقتداء به، والاتِّباع له، وأرجو -إن شاء الله- أن يكون الحضور مشرِّفاً وكبيراً، يُعبِّر عن محبة شعبنا لرسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، وكما كان الحضور في السنوات الماضية في كل عام حضوراً عظيماً ومهيباً، ولا مثيل له في كل الدنيا، أرجو أن يكون الحضور يوم الغد -إن شاء الله- حضوراً كبيراً وغير مسبوق، وبأكثر حتى من المناسبات في الأعوام الماضية، وأنتم جديرون بمثل هذا الموقف المشرِّف والعظيم، أنتم أهل الوفاء، أهل الثبات، أهل القيم، الشعب المحب لرسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، والوارث لهذه المحبة، وهذا الوفاء، وهذا الولاء من آبائه وأجداده: الأنصار والفاتحين.

أَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعبِ الفِلَسْطِينِي المَظْلُوم وَمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَّاء.

وَالسَّــلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

■ شعبُنا يقدِّمُ التضحياتِ ويحمِلُ رايةَ الجهاد ويسقُطُ منه الشهداءُ والجرحى وهنا نعزِّي إخواننا في تعز

■ الخروجُ الكبيرُ نصرةً للشعب الفلسطيني وتأكيدًا على ثبات موقف شعبنا الجهادي هو استجابةٌ لله ووفاءٌ لرسوله

سنحتفلُ ونمضي قدماً باتّباعنا للّه ورسوله

أحمد عبدالرحمن عبدالمغني

ذكرى المولد النبوي الشريف هي مناسبة دينية مباركة يحتفل بها الشعب اليمني في 12 ربيع الأول من كُلّ عام، والاحتفال بميلاد الرسول الأعظم هو تعبير عن حبنا وولائنا لرسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله».

ولادة نبي الأُمَّة كانت مليئة بالعبر والدروس الكثيرة، وقد يأتي بعض المطبعين وغيرهم يقولون إن هذه المناسبة العظيمة بدعة، ويقولون إن رسول الله لم يحتفل بميلاده، لَكنهم لا يعلمون أن الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله» عندما سأله الصحابة لماذا تصوم يوم الاثنين، يا رسول الله، فقال لهم ذاك يومٌ ولدتُ فيه، وقد بيّن الله «سبحانه وتعالى» في كتابه الكريم {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ} ونحن في هذه المناسبة العظيمة نوجه رسالة لأُولئك المطبعين أننا سوف نعبر عن حبنا وولائنا واتّباعنا لرسولنا وقدوتنا «صلى الله عليه وآله وسلم» في كُلّ عام.

فمهما بلغ عويلُهم لن ينفعَهم؛ لأَنَّنا سنمضي قدماً باتباعنا لله ولرسوله وللقائد العلم السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي «رضوان الله عليه».

منذ أن بدأت الألوان المحمدية في أغلب المباني والمؤسّسات الحكومية والخَاصَّة زادت شدة وقوة شعبنا في مواجهة العواصف، من رسول الله رأينا عظمة المنجزات العسكرية تختزل قروناً من الفوارق وتتخطاها.

نعم، لقد نال الشعب اليمني هذا الوسام العظيم، وجعلوا من ذكرى مولده عيداً دينيًّا مباركاً، يسطرون به أفراحهم ويحتفلون بهذه الذكرى بكل ما يستطيعون أن يحتفلوا به.

ما يمر به إخواننا في غزة لن نسكت عليه رغم سكوت بعض البلدان العربية، لكننا سنواصل المناصرة للشعب الفلسطيني بالخروج المليوني في كُلّ جمعة، ونحن ندعو كُلّ أحرار الأُمَّة العربية والإسلامية أن يناصروا الشعب الفلسطيني؛ فو الله لو تهيأت لنا الطرق والصعوبات لانطلقنا مجاهدين مقاتلين العدوان الصهيوني.

إن جرائم العدوان الإسرائيلي الأمريكي على إخواننا في غزة هي تخص كُلّ أبناء الأُمَّة، ونحن ندين هذه الجرائم والإبادات الجماعية على إخواننا في غزة، وهذه الحرب الفاشلة الذي يسعى العدوّ الصهيوني لإنجاحها لن تستمر بعون الله، ما دام هنالك قائد يضرب به المثل، القائد المحنك الذي جعل من أمريكا و«إسرائيل» خاسئين، وجعلهم يعرفون من هو السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ومن هم أنصار الله.

ذكرى المولد النبوي وسيوفُ المكر الكامنة لها

عبدالقوي السباعي

ما إن تحل علينا ذكرى المولد النبوي الشريف في كُلّ عام، حتى تكون مناسبة تلوكها أفواهُ السوقة بالهمز واللمز، وتتلقفها الألسن المسعورة والأقلام المأجورة بالتهكم والاستهجان، وتتناولها وسائل إعلام مدفوعة، ومواقع تواصلية مشبوهة؛ بالتضليل والسخرية والاستهزاء.

عندما تشاهد وتسمع هكذا استهداف للذكرى ولكل من يحتفي بها نتأكّد أن أولياء الطاغوت لا تزال سيوف مكرهم وحقدهم لم تُغمد بعد؛ ما تزال سيوف استهدافهم لمحمدٍ –صلى الله عليه وآله وسلم– مسلولة متربصة به وبرسالته منذُ ما قبل ولحظة ولادته حتى اليوم، في جولاتٍ متتالية من الاستهداف التي لم ولن تنتهي.

ولعل قصة تبول أحد اليمنيين في المعبد «القليص» الذي بناه «أبرهة الحبشي» بصنعاء والقَسَم الذي أعلنه هذا «الحبشي» وعزمه على هدم الكعبة، كما ذكرت بعض الروايات، كان هو الهدف الحقيقي وراء هذا التحَرّك؛ إذ ليس من المنطق أن يتحَرّك جيش بهذا الحجم والضخامة، وبعد المراسلات والتحريض والتعزيزات التي وصلت من روما والحبشة أن يكون لغرض أن يبرَّ «أبرهة» لقسمه.

قبل مولده (ص)؛ ومع ظهور علامات اقتراب الوعد بخروج النور الإلهي، عزم أولياء الطاغوت من أحبار الشمعدان ورهبان الصليب على تغيير خارطة المكان وتجريف حاضنة المولود الجديد، فحزموا أمرهم وحشدوا خيلهم ورَجْلَهم وفيلهم وكادوا ومكروا فصار كيدهم في تضليل، وصوَّر الله تَعَالَى لنا ذلك الحدث في سورةٍ كاملة تضمنت قوله: (أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ).

وبعدَ مولده (ص) وفشلهم في الجولة الأولى؛ عزم أولياء الطاغوت من أحبار اليهود على إطفاء نور الله في مهده، ونشروا أعينهم في كُلّ القبائل القرشية في مكة؛ بل والبيوت العربية المتاخمة لها، لكنهم فشلوا ولم يتمكّنوا من العثور على هذا المولود الجديد.

وفي جولةٍ ثالثة، وبعد أن كلفه الله بحمل رسالة الإسلام، عزم أولياء الطاغوت وحزموا أمرهم على إجهاض الدعوة التي حملها الرسول الأعظم، وقتله وتفريق دمه بين القبائل، فمكروا وكادوا فجعل الله من بين أيديهم سدًّا ومن خلفهم سدًّا فأغشاهم فهم لا يُبصرون.

وبعد هجرته (ص)؛ وتمرّكز دعوته في المدينة المنورة، أجمع أولياء الطاغوت على استئصال شأفة رسالتهِ وسحق حاضنة دعوته وعقدوا العزمَ وحزموا الأمرَ وتجمّعت الأحزاب فكان حزمهم وعزمهم إلى بوار، قال تَعَالَى: (فَأَرسلنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا).

وهكذا ظلت جولات استهداف أولياء الطاغوت للنبي الأكرم (ص)، تتوالى، حتى حين اختار الرفيقَ الأعلى بعدَ أن أكمل الرسالة وأدّى الأمانة، تواصلت تلك الجولات.. وتظهر تارةً وتخبو أُخرى، في محاولةٍ لطمس الرسالة وآثار حاملها من نفوس المؤمنين به جيلاً بعد جيل.

وفي الوقت الذي استطاع فيه أولياء الطاغوت من التغلغل في صفوف الأُمَّة المحمدية عبر وسائل مختلفة وأساليب شتى وخلال حُقبٍ تاريخيةٍ متتالية، وتمكّنهم من استنساخ أجيال هامشية التأثر بالرسول الأعظم، منحرفةِ الاقتدَاء، سلبيةِ الاهتداء، حتى باتت أجيال من أُمَّة الإسلام لا تعرف من القرآن إلّا رسمه ومن النبي إلّا اسمه.

وفي محاولةٍ للسير على طريق الاستهداف لإطفاء النور الإلهي بالأساليب ذاتها نرى سيوف أولياء الطاغوت الماكرة ما فتئت تضربُ وخناجرُ غدرهم تطعن وسياطُ ألسنتهم تلسع، وكما قال اللهُ -سُبْحَانَهُ وتَعَالَى- عنهم: (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

ولأن علاقة الرسول الأعظم الحميمة وارتباطه الوثيق بمعاشر اليمانيين الأنصار ظلت قائمة ومتأصلة فيهم، ظل حيًّا في كُلّ نفسٍ مؤمنةٍ عبر الأجيال المتعاقبة، في مواقفَ حاسمة ومغايرة جاءت انعكاساً لتلك العلاقة وذلك الارتباط بنبيهم مستلهمين ومستحضرين بذلك روحيةَ أسلافهم الأنصار.

واليوم حين نحتفي بذكرى المولد النبويّ الشريف ليس إحيَاءً للذكرى فحسب؛ بل إحيَاءً لروحية النبي الأكرم وتخليداً لقُدسيته؛ وتجسيداً حقيقيًّا لدينه وانتهاجاً لنهجه قولاً وعملاً، واقتفَاءً لأثَرِه سلوكاً وممارسةً، مؤكّدين للولاء والمحبّة والنصرة له.

يمنُ الرسول.. انتصارٌ في معركة الولاء والانتماء

زياد الحداء

في عصر الدولار يسيطر فيه على الإنسان وعقله، كان لليمنيين موقف آخر.

يمن الأنصار عبر ما يقرب من عشرة أعوام من التحديات في درب الرسول الأكرم؛ إحياء لذكراه وتعظيماً لشأنه، وصراعاً مع قوى الكفر والنفاق وأصحاب النفوس الحاقدة، في ميدان احتدت فيه المواجهة في كُلّ المجالات.

بالرغم من ضعف ماديات الأنصار وقلة حيلتهم وبؤس الحياة الذي يعيشون، مقارنة بما يمتلكه الطرف الآخر من إمْكَانيات هائلة، إلَّا أن حب الأنصار لنبيهم لا يمكن لأية قوة وإمْكَانية في هذا الكون أن ترجح كفته، ولم تستطع أيٌّ من التجارب في معامل النفاق والكفر أن تكسر روابط الولاء والانتماء فليست تساهميّة ولا إيونية يمكن كسرها، فالأنصار لا يوجد في مصطلحاتهم التراجع عن محمد وآل محمد مهما كانت الظروف والمؤثرات من الداخل والخارج، ومهما زادت سخونة الأجواء وارتفعت ألسنة لهب الحقد والكفر وتعالى في فضاء الأنصار ضلال تماديكم وانحطاط نفوسكم، فلا يوجد ما يستطيع أن يفكك أواصر هذا الولاء وتلك العلاقات.

على مدى السنين الماضية استمر اليمنيون بوتيرة عالية في إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف ولم يتراجع عنفوانهم كما كان يرجو الأعداء والحاقدون والمنافقون أعداء محمد، بل كان يزيد مع كُلّ احتفال وفي كُلّ عام تشتد العزائم ليكون المولد بأعظم مما كان عليه فيما سبق من الوجدان إلى الميدان، بالرغم مما بذله المنافقون في سبيل الحيلولة بين اليمنيين والاحتفال بنبيهم فقد كان كَبيراً جِدًّا وملفتاً في كُلّ المجالات.

تحَرّك المنافقون وبإيعاز من الكفار بشكل عجيب وملفت في هذا الجانب ولم يتركوا وسيلة مهما كانت في مستواها وقيمتها الأخلاقية إلَّا واستخدموها ضد هذه المناسبة وضد الارتباط بين الأنصار ونور الهداية، فلم يكتفوا بما تقوم به منظمات الخداع والتزييف والانحراف في أوساط الشعب، بل تحَرّك أبواقهم بالنعيق في الساحة الدينية وعلى الصعيد الإعلامي بأقصى طاقاتهم، وترافق مع ذلك استهداف اقتصادي شديد كان ولا يزال إلى اليوم، وعسكري وصل بهم إلى استهداف ساحات الاحتفال، حقداً وحنقاً على هذا الشعب وعلى نبي الإسلام.

لقد احتفل اليمنيون بميلاد الهدى وبكل زخم على مدى أعوام وهم بلا رواتب، لقد أحيوا هذه الذكرى وهم يقتلون في كُلّ شارع وتحت كُلّ سقف وفي كُلّ سوق وكل مناسبة وبكل أنواع القتل سواء القصف أَو الحصار أَو الجوع والأوبئة، أحيا الأنصار ذكرى خير الخلائق وهم مصنفون بشعب يعيش أسوأ أزمة إنسانية، مصنفون بشعب يعيش تحت المجاعة.

فشل المنافقون والكفر برمته، وكان مستوى الفشل والإحباط إزاء هذا الولاء والحب كَبيراً جِدًّا ويا للمساكين الذين خسروا الكثير من الوقت والجهد والمال مقابل اللاشيء، مقابل هباء منثور يتطاير كُلّ عام ما بين أول شعاع محمدي يضيء ليالي اليمن الأنصاري وآخر ذرة غبار ترتفع مع رجيف زحف الأنصار في ميدان السبعين لتجديد الولاء والمحبة في يوم الثاني عشر لمحمد وحفيده الكرار في زمن الذل والارتداد، فيا لسوء حالهم وهم يتقطعون حسرات وتغيظ صدورهم حقداً وكرهاً.

وفي هذا العام لن يكون الاحتفال بأقل مما كان عليه من سابقه بل سيكون أكبر بإذن الله وفضله، بالرغم من حجم المعاناة والأزمة الجاثمة على صدور اليمنيين بفعل الحصار وتبعات التصنيف الأرعن الذي يسيء إلى شعب هو خير شعوب الأرض قاطبة، لكن الولاء والمحبة ورابطة الإيمَان أكبر من أن تتأثر بخشخشة قشة اسمها أمريكا؛ فصهيل خيول اليمنيين -التي نصرت محمداً وأغارت على أعدائه- في ساحات الأنصار كفيل بإسكاتها ومحو أثرها؛ فلقد انتصر الأنصار بالإسلام ونبيه وصدق ولائهم وانتمائهم ((فَالَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِىَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)).

فيا أيها المساكين لو أن ما أنفقتم من وقت وجهد ومال في مشاريع لبلدانكم لكان خيراً لكم، أقله أن تسلموا العذابَ النفسي والحسرات والتنازع والتلاعن فيما بينكم مع كُلّ عام تفشلون فيه...، فهل تعقلون؟!

مولدُ الرحمة في ميزان المتقين وكيد المنافقين

د. شعفل علي عمير

صحيح أن الخلافات بين المسلمين موجودة، ولكن تلك الخلافات لا تعني بالضرورة أن تنال في عمقها وحدتها الثوابت الدينية، بل يجب أن تكون محدودة في المتغيرات القابلة للحوار والتفاهم للوصول إلى قواسمَ مشتركة أو حلول مقنعة لكل الأطراف، ولكن البعض من المنافقين خاصمونا في الدين ففجروا، خاصمونا في رسول الله فأنكروا علينا إحيَاء مولده المبارك، لم يتركوا أي شيء يمكن أن نتفق معهم عليه إلَّا وزاغوا عنه ثم أنكروا ذلك علينا، ولو قلنا نحن بأن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بدعة لكفَّرونا واعتبروا الاحتفال بالمولد النبوي سنة بل فرضًا واجبًا!

ما لهؤلاء القوم وكان الشيطان قد استحوذ عليهم فأصبح يملي عليهم ما يقولونه وما يفعلونه، لم نعد نعرف هل خصومتهم معنا أم مع رسول الله -صلى الله عليه وآله- لم يعد بمقدورهم التمييز بين خصومهم وخصومتهم، المهم عندهم كيف يعارضون المتقين من أولياء الله، ولو كان ذلك على حساب شعائر الله على حساب أوامر الله ونواهيه، إننا نشفق لحالهم بل ونحزن لمصابهم، لغبائهم، لغفلتهم، لما هم فيه من بعد عن طريق الحق، الذي بطبيعة الحال يعبر عن مرض في قلوبهم، ونسأل الله تعالى أن يشفهم منه قبل أن يشقيهم بسَببِه، إنه الفرز الإلهي بكل تجلياته، حَيثُ يبين فيه الخبيث من الطيب.

كان الشعب اليمني وغيره من شعوب الأُمَّة يعتبرون مناسبة المولد النبوي الشريف فرصة للرجوع إلى الله في هديه وهداه، الرجوع إلى رسوله في الاقتدَاء والاهتداء بهديه، نعم فرصة للعودة إلى وحدة صف المسلمين، فرصة للتآخي ونشر ثقافة التسامح والمحبة في أوساط المسلمين، بينما يستغل أهل الباطل هذه المناسبة في إذكاء روح المذهبية والطائفية المقيتة وإحيَاء الخلافات وتعميق العداوة بين المسلمين.

ما نلاحظه فعلاً هو نشاط غير عادي من أصحاب الباطل؛ بهَدفِ تثبيط المسلمين وإبعادهم عن أية مظاهر أو فعاليات تذكرهم برسولهم الكريم -صلوات الله عليه وعلى آله-

أليس هذا دليلاً على ما وصل إليه حال بعض المسلمين من ضلال جراء الحقن الفكري لعقود من الزمن بأفكار دخيلة على الدين، جديدة على المجتمع المسلم، أفكار تبعدنا عن ديننا ورسولنا، أفكار تهدم ولا تبني، تفرق ولا توحّد، تنشر العداوة والبغضاء ولا تنشر ثقافة التسامح والمحبة!! إنها نتاج للتلقين الخاطئ والفهم المنحرف لمقتضيات الدين وشرائعه، ذلك الفكر الذي تبنته التيارات الإسلامية التكفيرية بتوجيه أمريكي وتمويل عربي.

لقد عمل التيار الوهَّابي بكل ما يستطيع لمحاربة كُلّ معالم الدين بشكل صريح وعلني عمل على إبعاد الأُمَّة عن دينها ونبيها طمس الهُوِيَّة الدينية لبعض أبناء الأُمَّة فأصبحوا يحملون هُوِيَّة غير هُوِيَّتهم الدينية والعربية، بل أصبحوا يحملون هُوِيَّة تناقض هُوِيَّتهم الحقيقية فوجهوا عداءهم وسهامهم إلى صدورهم، معتبرين ذلك هو التنوير، هو الحضارة، بينما هو في الواقع السقوط المروّع في أوحال الانحطاط والرذيلة، والشاهد هو ما نراه من انحلال أخلاقي وقيمي تعيشه بعض المجتمعات العربية إلى الحد الذي أصبح فيه مهرجانات للكلاب أمرا طبيعيا، وغير الطبيعي هو إقامة مهرجان للمولد النبوي الشريف، إنهم في عداء حتى مع المنطق ليس هناك مشكلة أو آثار يحرمها الدين عند إحيَاء المولد النبوي الشريف، المشكلة وآثارها السلبية التي يحرمها الدين هو في إحيَاء حفلات الرقص والمجون والاختلاط الذي تنكره الأعراف العربية، ناهيك عن تعاليم ديننا الحنيف.

ما وصلت إليه بعض المجتمعات ليست وليدة تولي ابن سلمان لزمام الأمر والنهي في مملكة آل سعود وإنما هو نتيجة أهداف رسمها أعداء الله، وتم تحديد منفذيها قبل عقود من الزمن وكان للوهَّابية الريادة في التنفيذ وقيادة هذه الخطة التي استهدفت الرسالة المحمدية في كُلّ بلاد المسلمين، فلم يعد هناك فاصل بين سياسة أعداء الإسلام ومنافقي المسلمين.

المولدُ النبوي.. ومبادئُ اليمن السامية

عبدالله الزعكري

قال السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بمناسبة حلول المولد النبوي الشريف: «إننا نؤكّد على ثباتنا على موقفنا المبدئي الديني تجاه قضايا الأُمَّة وفي مقدمتها الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، تضامننا مع كُلّ أبناء أمتنا المظلومين ونعتز بأخوتنا الإسلامية مع أحرار الأُمَّة ومحور الجهاد والمقاومة».

ومن هنا فالاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف ليست مناسبة عابرة بتزيين الشوارع وإقامة الفعاليات، بل هو تجسيد للمبادئ السامية التي جاء بها رسول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ- خَاصَّة في وقت يواجه فيه الشعب الفلسطيني أشد أنواع المعاناة: قتل، إبادة، تهجير، وتدمير.

سنتخذ من ذكرى المولد النبوي الشريف مصدرًا للإلهام وللتأكيد على التمسك بالقيم النبيلة والعدالة.

ولأهميّة هذا الاحتفال كدعوة للتفكر والتأمل في ما نقوم به كأمة، كيف يمكن أن نقبل على الاحتفال دون أن نكون صادقين في نصرتنا لقضيتهم؟ إن المولد النبوي الشريف يذكّرنا بأن النبي محمدًا -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ- هو نبي الأُمَّة جمعاء، وهو الذي دعا إلى الوحدة والتضامن؛ لذا فَإنَّ الاحتفال بهذا اليوم يجب أن يكون فرصة لتجسيد هذه القيم والمبادئ النبيلة، وتأكيداً متجدداً للولاء وتصديًا لمحاولات استنقاص مكانته في القلوب.

يجب أن نكون على قدر المسؤولية، هل نحن مستعدون لتقديم الدعم الفعلي والمساندة للشعب الفلسطيني؟ الإجَابَة تكمن في قول السيد القائد: «نعتبر عملياتنا المساندة لفلسطين جهاداً مقدساً ومسؤولية دينية وأخلاقية وإنسانية وبكل الاعتبارات». شكلت القضية الفلسطينية نقطة ارتكاز في فكر الشهيد القائد رحمه الله، والسيد القائد حفظه الله، وهو يبسط المنهاج النبوي لتحرير الأُمَّة وبناء الأمة، لمقارعة ومواجهة أهل الكتاب واليهود الغاصبين.

الأحد القادم، سيثبت الشعب اليمني، برجاله ونسائه، شيوخه وشبابه، وسيقدم للعالم أجمع نموذجًا رائعًا في الصمود والإباء. هذا الشعب، الذي لم يثنه الحصار ولا العدوان ولا التهديدات والأراجيف ولا التثبيط من المنافقين عن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وسيرى العالم أجمع قوة وعزة هذا الشعب وقوة ارتباطه الإيماني بالله ورسوله وقادته، والاقتدَاء الصادق برسول الله يكون في المبادئ الكبرى والالتزامات العملية في كبير الأمور وصغيرها..

وفق الله قيادتنا الإيمانية.

نهجُ النبي والأعقابُ المنقلبة

عدنان عبدالله الجنيد

اليوم معركة «طوفان الأقصى» هي التي كشفت الواقع السيئ للشعوب الوطن العربي، والصمت العربي المخزي تجاه الشعب الفلسطيني، وأنظمة مطبعة تنفذ المخطّط الغربي تعمل ليلاً ونهاراً على إسقاط المسيّرات والصواريخ التي تمر فوق أجوائها، وإرسال المعونات الغذائية للعدو الصهيوني وإغلاق كافة المعابر والمنافذ على إخوانهم الفلسطينيين، وفتح المراقص وحفلات الترفيه، وكافيهات الخمور، ونشر الفساد والإفساد؛ مِن أجلِ تهيئة الساحة لدول قوى الاستكبار العالمي المتمثلة باللوبي الصهيوني اليهودي.

ماذا حصل؟ وماذا حدث؟ أن تصبح شعوب الوطن العربي، والمعروف تاريخيًّا أن معظم الرسالات والكتب السماوية نزلت في شبه الجزيرة العربية، والوطن العربي، وآخرها تشريفاً لهم رسالة الإسلام (القرآن الكريم)، رسالة النبي محمد (صلوات الله عليه وآله وسلم)، (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا).

وأصبحت اليوم أُمَّة متفرقة ومستعبدة، ومهانة، ومستسلمة، وانحرفت عن المهام الرئيسية لها، التي أتى بها أنبياء الله وهي تنوير الناس واستنهاضهم ضد الطغيان ومناصرة المحرومين في العالم، تنوير الناس في توحيد الله ومعرفته ليخرجهم من الظلمات إلى النور.

ما الذي أوصلها إلى هذه الحالة من الخنوع والذل والاستسلام؟! إنها تركت العزة والقوة وتحقيق القسط، الذي أوصلها هم الأعقاب المنقلبة الذين اتبعوا اليهود (لتحذن حذو بني إسرائيل)، منذُ وفاة الرسول، والأعقاب المنقلبة يتوارثون هذا الانقلاب إلى يومنا هذا، كما تحدث عنهم القرآن الكريم (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ).

المشكلة قائمة، وسببها معروف، وشواهد نتائجها السيئة بائنة، ما هو الحل لحلها؟

وعلى الشعوب تحكيم العقل والمنطق من هو الأحق باتّباعه نبي الرحمة والعزة، أم الغرب القاتل الناهب؟

وإذا لم يجمعنا النبي محمد -صلوات الله عليه وآله- في مواجهة الاستكبار العالمي فمن سيجمعنا؟!

استهدافٌ قديمٌ جديدٌ للرسول الأكرم

محمود المغربي

استهداف رسول اللَّه «صلى الله عليه وآله وسلم» ليس بجديد بل قديم ومنذ أن جهر رسول اللَّه بالدعوة إلى الله بدأ أعداء الله ورسوله إلى استهداف رسول اللَّه والنيل منه.

لكن أعداء رسول اللَّه كانوا يدركون أن الاستهداف المباشر لرسول الله لن يكون مجدياً وسوف يثير الغيرة في نفوس أبناء الأُمَّة وقد يؤدي ذلك إلى نتيجة سلبية تزيد من محبة رسول اللَّه، وكان عليهم قبل ذلك فك الارتباط برسول الله وإزالة صفة القداسة عنه والإساءة إليه عبر سلسلة من الإجراءات، منها دس عدد من الروايات والأحاديث الموضوعة التي تجعل من رسول اللَّه شخصاً عادياً وزير نساء وغيرها من الأشياء، التي تناقض وصف الله له وما كان عليه «صلى الله عليه وآله وسلم» لدرجة أن الوهَّابية والإخوان في زماننا قد أزالوا عنه صفة السيادة مع أنه سيد البشر وتجدهم يقولون: «صَلِّ على محمد» وكأنه طالب معهم في نفس الصف ونجد المجتمع السعوديّ يطلق اسم محمد على عمال النظافة والمهن التي يعتقدون بأنها حقيرة وعلى سبيل المثال يتم منادَاة عامل البقالة أَو النظافة البنغالي يا محمد محمد بالله شيل هذا، نظف هذا، وأصبح اسم محمد للتصغير مع أنه اسم رفعة.

وذهبوا إلى محاربة كُلّ ما يربط ويذكر الأُمَّة برسول الله، وإماتة ذكره وشغل الناس عنه، حتى إنهم يستخسرون عليه قليل زينة أَو رنج، وذهبوا إلى إبادة آل بيته ابتداء بقتل سيدنا علي «عليه السلام» إلى تسميم الحسن بن علي «عليه السلام» إلى ذبح سيدنا الحسين وكلّ من ينتمي إلى بيت رسول اللَّه لجعل منه ابتر كما قالوا عنه، وحتى لا يبقى هناك من شيء يذكر الناس بهذا الرسول الكريم.

وقد تزامن مع عملية تلك الإبادة حملة إعلامية تشوه وتبرّر إبادة آل البيت، حتى أن الناس تسألوا عندما سمعوا عن استشهاد سيدنا علي داخل المسجد قائلين وهل كان علي يصلي، وتم تصوير الإمام الحسين وآل بيته بأنهم شيعة فرس، حتى إنني عندما كنت في المملكة السعوديّة كنت أتحدث مع صديق سعوديّ وأخبرته أن أولادي أسماؤهم حسن وحسين والزهراء قد أُصيب بالصدمة وقال لي أنت شيعي، قلت له لا ولماذا تسأل هذا السؤال، قال أسماء أولادك أسماء شيعية فارسية، قلت له سبحان الله الحسن والحسين والزهراء أسماء شيعية فارسية وكيف ذلك وهم أحفاد رسول اللَّه «صلى اللَّه عليه وآله وسلم» النبي العربي، أبناء علي بن أبي طالب وأمهم فاطمة الزهراء بنت رسول اللّه، وقد أطلق عليهم رسول اللَّه هذه الأسماء بتوجيهات من الله وليس هناك ما يربطهم بفارس، مع أن الانتماء للشيعية ليس مذمة بل شرف كونهم هم من أحب وناصر آل البيت، وكلّ هذا يظهر مدى الحرب على رسول اللَّه والاستهداف له من زمن بعيد، أما الجديد فهو انضمام طائفة من أبناء يمن الإيمَان والحكمة أكثر أهل الأرض محبة ومناصرة لرسول الله وآل بيته إلى طابور من يستهدف ويسيئ إلى رسول اللَّه وآله ممن هم مرتزِقة وأدوات العدوان الخارجي على بلادهم وممن خذل غزة وأبنائها ويحارب ذكر رسول اللَّه والاحتفال بمولده «صلى اللَّه عليه وآله وسلم».

وبالطبع أن أهداف هؤلاء لا تقتصر على استهداف رسول اللّه والإساءة إليه، بل هدفهم الأكبر هو استهداف الإسلام والقضاء عليه، والذي لن يتم إلا إذَا تم القضاء على رسول اللَّه في قلوب الناس وَنسيانه؛ كونه صاحبَ هذه الرسالة الربانية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً به، وقد أزعجتهم هذه العودة إلى موالاة رسول اللَّه، هذا الاحتفال الذي يعيد تذكير الناس برسول الله ويربطهم به، هذا النور الساطع الذي بدّد الظلمة، احتفال وابتهاج بمولد خير خلق الله صلى اللَّه عليه وآله وسلم.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1976)

الأحد
12 ربيع الأول 1446هـ
15 سبتمبر 2024م

الأعداءُ سيُفاجَأون في البَر كما تفاجَؤوا في البحر بتقنيات جديدة غير مسبوقة في التاريخ.. قواتُنا ضربت ثلاثيَّ الشر دون أي قلق أَو سقف هابط، ونسعى لما هو أكبر.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المولدُ النبوي الكاشف!

سند الصيادي

ضاقت نفوسُهم باحتفالاتنا بذكرى المولد النبوي وقلوبُهم وعقولُهم، وَهي لم تُضِقْ أبداً أمام عشرات المناسبات والاحتفاليات المعلَّبة من الغرب وَالمبتدعة على ثقافتنا وقيمنا العربية والإسلامية التي باتت مراسمَ سنويةً تترسَّخُ في أوطانهم.

لم يحدُّوا ألسنتَهم ولم يصوِّبوا سهامَهم تجاه أسخف المناسبات التي يحييها حكامُهم على اختلافِ مسمياتها، لم تُثِرْ استنفارَهم وحميَّتَهم حفلاتُ المجون ومواسِمُ الترفيه وَالمراقص والكافيهات والخمور التي تنتشرُ في بلدانهم، وحتى في أطهر بقاعِ الأرض المقدَّسة، لم يجتهدوا في استنكارِ ثقافةِ التبرُّج وَالاستغراب لشبابهم وَشاباتهم في المسلسلات وعلى صفحات التواصل الاجتماعي.

تراقُ شلالاتٌ من دماء النساء والأطفال الفلسطينيين المسلمين وتنتهك حرماتهم وتُرتكَبُ خطايا بحقهم وحق الأُمَّة غير مسبوقة في التاريخ، وَقَلَّ ما تجدُ على الشاشات داعيةً أَو رجلَ دين يصرُخُ بكلمة حق مستنكراً الخيانة والصمت، مستنفراً للتحَرّك وَمعبئاً للجهاد، من وحي ما يفرضُه عليه تديُّنُه وادِّعاؤه الانتماء للإسلام.

وفي هذه الدوامة من الصمت وبَلْعِ الألسنة أمام عظائم الأمور، تأتي مناسبة المولد النبويِ الشريف، ومعها يخرج الصامتون من جحورهم ومخابئهم ويستردون ألسنتهم، وتفتح لهم الشاشات والمواقع أبوابَها ليخوضوا وَيحرِّموا ويجرِّموا الاحتفالَ وَيسردوا باجتهادٍ غريبٍ أقاويلَ وأباطيلَ وروايات إسرائيليةً، في محاولة لإثناء المسلم عن هذه المناسبة وَإبقائه في مربَّع التدجين وَالتخدير وَمستنقعات المسخ الديني وَالأخلاقي.

تصاعدت في هذا الزمن الكاشفِ المجاهَرَةُ بالنفاق والخروج عن مبادئ الإسلام وَتقديمُ الخدمات المفضوحة للعدو وتحديداً ممن لا يزالون يلتحفون الدينَ صفةً وَوظيفةً، والأمرُ لا يتعلق بمناسبة المولد وحسب، بل بكل ما يمكنُ أن يُعِيدَ تأطيرَ الأُمَّة في القالب الذي أراد اللهُ لها أن تكونَ فيه وعياً ووظيفةً.

بالمولد الشريف لقُدوة الأُمَّة كلها، وبقضية فلسطينَ الجامعة لكل مسلم وإنسان، انقشع آخرُ ستار من التضليل، وَآخر ورقة من التشدُّق باسم المذهبية والطائفية والخلافات الفقهية، وَبدت الوجوهُ على حقيقتها صهيونيةً بعدَ عقودٍ من التغليف الماكِرِ وَالخبيث بغلافِ المنهجيةِ الإسلامية.

وَإن كان لا يزالُ فيهم رَجُلٌ رشيد.. ولو افترضنا جدلاً أن لا فائدة تنتج وَتعود من الاحتفاء بالمولد وما أكثرَها، وَبأن لا إشارات إلهية ولا أحاديث في مروياتهم تدعوهم إلى الاحتفاء به، فليأتوا لنا على الأقل بسَبب واحد نستسيغُه ونتفهَّمُه، وبه يؤكِّدون لنا أن هناك أثراً سلبياً يمكنُ أن ينعكِسَ على الدين أَو على المجتمع مترتباً عن نتيجة هذا الاحتفال المقدَّس والعظيم!

عراس: نموذج حي عن القبيلة اليمنية قبل أن تغزوَها التياراتُ الوهَّابية والإخوانية

القاضي/ علي يحيى عبدالمغني*

تعرضت عزلةُ عراس التابعة لمديرية يريم بمحافظة إب لحملةٍ شعواءَ من قبل التيارات الوهَّابية والإخوانية خلال العقود الماضية، ونسبوا إليهم الفواحش والمنكرات زوراً وبهتاناً، إلا أن هذه العزلة الشامخة بشموخ أهلها ورجالها ومشايخها لم تخضع أَو تستلم كما استلمت الكثير من العزل اليمنية، التي سيطرت عليها تلك التيارات المتطرفة التي شوَّهت تاريخها وغيَّرت هُوِيَّتها وثقافتها وبثت السموم في أوساط وعقول أبنائها، بل ظلت عزلة عراس صامدةً إلى أن ظهرت المسيرة القرآنية فتبخرت تلك الأحزابُ والتيارات المتطرفة وظهر أمر الله وهم كارهون، وخلال حضورنا فعالية أقامتها عزلة عراس بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف لهذا العام اتضح لنا لماذا كانت الحركاتُ الإخوانية والوهَّابية تستهدف هذه العزلة بالذات وتعمل على تشويهها وتنسب إليها ما ليس فيها، وهو تمسكها بهُوِيَّتها الإيمَانية، ومحافظتها على عاداتها وتقاليدها اليمنية الأصيلة، وعدم قبولها بالأفكار الوهَّابية والإخوانية؛ فهي العزلةُ الوحيدة تقريبًا التي لا يوجد فيها موطئ قدم للحركات الوهَّابية والإخوانية.

وما أدهشنا حقاً خلال زيارتنا لهذه العزلة هو تشيُّعُ أهلها رجالاً ونساء صغاراً وكباراً بالنبي محمد «صلوات الله عليه وعلى آله»، وهذا ما اتضح جليًّا من خلال الفعالية التي أقامتها هذه العزلة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، أنا شخصيًّا حضرت الكثير من الفعاليات بهذه المناسبة العظيمة في أغلب مناطق ومحافظات الجمهورية إلا أنني لأول مرة أشعر أن هذه الفعالية ليست في الأرض بل في السماء، وأن من يحتفل بهذه المناسبة ليسوا بشراً بل ملائكةٌ مقربون، فما وجدته من الإعداد والتنظيم لم أجده في أية محافظة أَو فعالية أُخرى، وكنت أعتقد أن الفعالية التي أقمناها بمجلس الشورى بهذه المناسبة لهذا العام هي الأفضل بين مؤسّسات الدولة كافة، وبعد أن حضرت هذه المناسبة بعزلة عراس وجدت نفسي أننا بحاجة لنتعلم من أبنائها كيف نحيي هذه المناسبة العظيمة، وكيف نعبّر عن حبنا لرسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله».

مسافة أكثر من كليو متر وأبناء هذه العزلة مصطفون على جانبَي الطريق بالثياب البيضاء وشارات المولد يرحبون بالضيوف ويردّدون شعار البراءة من أعداء الله، وشبابها يتناوبون على برنامج الفعالية ما بين مقدم وشاعر وممثل ومنشد، ورجالها لجان تنظيمية يستقبلون ضيوف رسول الله بكل محبة وسرور يتقدمهم شيخ العزلة محمد راجح العراسي ونجله الشيخ عبدالله ووجهاء وأعيان العزلة، وهذا ما دعا محافظ محافظة ذمار الأُستاذ المجاهد محمد ناصر البخيتي، وغيره من رجال الدولة والعلماء يتسابقون إلى هذه العزلة لحضور هذه الفعالية التي أقيمت بمناسبة المولد النبوي الشريف، ولا شك أن من حضر العام الماضي قد حضر هذا العام ومن حضر هذا العام سيحضر العام القادم.

ولذلك نتمنى من كافة المناطق والعزل اليمنية أن تتعلم من هذه العزلة معنى الحب لرسول الله، ومن كافة التنظيميين أن يتعلموا ممن أعد ونظم لهذه الفعالية، ولا شك أن عزلة عراس تعطي صورة واضحة نقية عن القبيلة اليمنية قبل أن تختلط بالأفكار والتيارات الإخوانية والوهَّابية الدخيلة على أبناء شعبنا وأمتنا وديننا وهُوِيَّتنا.

* أمين عام مجلس الشورى